الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université de Ain Témouchent BELHADJ Bouchaib
Faculté.....

بناء الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

إعداد الطالبتين:
- روان حسن رحاب
- نجادي عبير

إشراف الأستاذ:
أ/ معمر الدين عبد القادر

أعضاء لجنة المناقشة:

أ/ بداد عبد العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
أ/ معمر الدين عبد القادر	جامعة عين تموشنت	مشرفا و مقررا
أ/ بن سعيد إيمان	جامعة عين تموشنت	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 1442-1443هـ/ 2021-

شكر و تقدير

من لا يشكر الناس ... لا يشكر الله ...

و في هذا المقام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر و التقدير

إلى الأستاذ المشرف " معمر الدين " الذي أفادنا بتوجيهاته القيمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الوفير لكل أساتذة اللغة العربية

و كذا لجنة المناقشة ...

إهداء

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من علمني العطاء بدون انتظار .

الى حبيبي و قرة عيني أرجو من الله أن تكون في جنات النعيم أنا اليوم أهديك نجاحي و تفوقي أبي العزيز رحمك الله ،إلى ملاكي في الحياة .

إلى معنى الحب و الحنان ،إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي إلى من كافحت لأجلنا أمي الحبيبة أطال الله في عمرك.

إلى من هم أقرب إلى من روحي اخوتي: " ولاء" – "عبد الجليل".

إلى اهلي و أقاربي...

إلى جدتي- أطال الله في عمرها-.

إلى رفيق دربي زوجي سيد علي و جميع العائلة .

إلى كل من سعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي المتواضع

روان حسن رحاب

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أعز الناس على قلبي

إلى من ساندني و شجعني

إلى منبع الحنان امي و أبي العزيزين و اخوتي و أخواتي الكرام

إلى كل أصدقائي و زملائي.

إلى كل من يحمل لقب " نجادي "

نجادي عبير

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية نوعا أدبيا حديثا شكلا و مضمونا، بحيث أنها تعكس الواقع وتصور المجتمع بطريقة فنية يمكن لها تجسيد وضعه ومركزه من خلال مجموعة من العناصر التي تتظافر فيما بينها لتمنح الرواية قيمتها وتمكنها من إيصال الفكرة المراد توصيلها، ومن أبرز هذه العناصر : الشخصية التي تمثل المحرك الرئيسي لأحداث الرواية، بحيث أنها تعتبر الذات الفاعلة التي يتحقق بها الحدث ، فهي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع او الطبيعة، و لهذا اهتممنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية وهو الشخصية .

عالجنا موضوع بحثنا هذا على إحدى الروايات التي كتبت من قبل المؤلف حميد عبد القادر، والتي جاءت تحت عنوان : مرايا الخوف ، محاولين بذلك التّطرق إلى الشخصية في الرواية من خلال عرض أبعادها المختلفة.

لعلّ من أهم الدوافع التي دعت بنا إلى اختياري هذا الموضوع:

-ميولنا ورغبتنا إلى هذا النوع الأدبي.

-اكتشافنا أهم الشخصيات المهيمنة في الرواية وتسليط الضوء عليها .

-إعجابنا بأسلوب الروائي حميد عبد القادر .

-تسليط الضوء على كتابات حميد عبد القادر .

وقد جاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن الإشكاليّ التالية:

كيف استطاع حميد عبد القادر أن يبني شخصياته في رواية مرايا الخوف؟

وفي طريقنا للإجابة على هذه الإشكالية نجيب على بعض من التساؤلات : ما هي الشخصية ؟ ما هي أنواعها ؟ وما هي أبعادها ؟ وكيف تجلت في الرواية؟

حتى نتمكن من تحقيق دراسة منظمة للموضوع اعتمدنا على خطة تشتمل على:

مقدمة وثلاثة فصول و خاتمة و ملحق.

بالنسبة للفصل الأول والمعنون ب: الرواية الجزائرية المعاصرة فقد جاء فيه :

-ماهية الرواية وإرهاصاتها ومراحل تطورها وأهم اتجاهاتها و أسباب تأخرها.

أما الفصل الثاني فقد تناول مفهوم الشخصية من المنظور السيكولوجي، الاجتماعي، كما تضمن انواع الشخصيات وأبعادها.

ليأتي الفصل الثالث تحت عنوان: تجليات الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر، فقد خصصناه للتطبيق .

وفي الأخير، أجملنا الدراسة بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها بعد دراستنا للموضوع،بالإضافة إلى ملحق تناول لمحة عن الروائي، و واجهة للرواية المدروسة.

ولأجل أن تكون هذه الدراسة أكثر دقة و موضوعية اعتمدنا على المزج بين منهجين هما: المنهج التحليلي والوصفي، وذلك لأنهما الأنسب لهذه الدراسة التي تعني بتحليل ووصف شخصيات الرواية .

وكأي بحث يسعى إلى تحقيق الأهداف المرسومة، وإضاءة الزوايا الخفية فيه، وغنارة الحقائق المرجوة، فقد واجهتنا بعض الصعوبات التقنية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، قلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع، والتي تشتغل على الرواية الجزائرية المعاصرة على وجه التحديد.

كما استعنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها:

-رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر.

-في نظرية الأدب.

- في تقنيات السرد لعبد المالك مرتاض.

و أخيرا نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا، و نتوجه بخالص الامتنان و الشكر لمشرفنا أ.معمر الدين ، التي كان نعم السند ، و نرجوا أن يلقى بحثنا هذا القبول و التقدير.

الطالبتين: " روان حسن رحاب " و" نجادي عبير" يوم: 29 ماي 2022

الفصل الأول : الرواية الجزائرية المعاصرة

الفصل الأول : الرواية الجزائرية المعاصرة

1-ماهية الرواية

أ- لغة

ب-اصطلاحا

2-نشأة الرواية الجزائرية

-مراحل تطور الرواية الجزائرية

أ-الرواية الجزائرية قبل الاستقلال

-المرحلة الأولى

-المرحلة الثانية

-المرحلة الثالثة

ب-الرواية الجزائرية ما بعد الاستقلال

-الرواية الجزائرية في فترة السبعينيات

-الرواية الجزائرية في فترة الثمانينات

-الرواية الجزائرية في فترة التسعينيات و الألفي

3- أنواع الرواية

4- أسباب تأخر الرواية الجزائرية

5- اتجاهات الرواية الجزائرية

الفصل الأول : الرواية الجزائرية المعاصرة

تعتبر الرواية فن من الفنون الأدبية النثرية، كونها تلتقي فيها كل الأجناس الأدبية وتجتمع كل العلوم واللغات، كما لها تأثير كبير في المجتمع لأنها تعالج قضايا اجتماعية وسياسية ونفسية مستوحاة من الواقع مكتوبة بأسلوب شيق، كما أنها سايرت مختلف التغيرات والتطورات التي طرأت على المجتمع ونقلتها إلى الجمهور لهذا وجب علينا البحث في مصطلح الرواية: ماهية الرواية وإرهاصاتها، وفيما تكمن عوامل تأخرها وتطورها؟ وأهم اتجاهاتها.

1. ماهية الرواية:

لغة:

ورد في الصحاح **للجوهري** : « رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر، من قوم رواة، وروايته أيضا[1]».

وفي تعريف آخر من نفس المعجم نجد: ان « الرواية التفكير في الأمر و يقال من أين ريتكم بالماء؟ أي من أين تروون الماء، و روت الحديث و الشعر رواية ، فأنا راوي، وتقول: أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقال أروها إلا من تأمره بروايتها أي باستظهارها، وعليه فالرواية تعني التفكير في الأمر، و تعني نقل الماء أو نقل النص على الناقل نفسه، وتدل على الخبر و رغم هذا التنوع في مدلولا الكلمة إلا أن هناك تشابه بين هذه المعاني فجميعها يفيد عملية النقل والجريان، و الالتواء المادي (الماء)أو الروحي المعنوي النصوص والأخبار[2]».

نجد تعريفا آخر **لابن منظور** في **لسان العرب**: « مشتقة من الفعل روى، قال ابن السكيت:

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب ، مج2 ، دار الجبل، بيروت، مادة روي، ص 1262.

[2] صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية ، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع ، بسكرة، الجزائر، ط2، 2009، ص 33.

يقال رويت القوم أرويهم إذا اسقيت لهم، ويقال من أين ريتكم؟، أي من أين تروون الماء؟، ويقال روى فلان، فلانا شعرا إذ رواه له حتى حفظه للرواية عنه، وقال الجوهري رويت الحديث والشعر فأنا راو في الماء و الشعر، ورويته الشعر تروية أي حملته على روايته[1]» .

لقد جاء في **المعجم الوسيط** قولهم: « روى على البعير ريا: استسقى، روى القوم عليهم ولهم؛ استسقى لهم الماء روى البعير، شد عليه بالرواء: أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله و نقله، فهوراوِ (ج) رواة، وروى البعير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه، وروى الحبل ريا: أي أنعم فتله، وروى الزرع أي سقاه ، والراوي: راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله، و الرواية؛ القصة الطويلة [2]».

من خلال هذين التعريفين اللغويين نلاحظ أن الرواية لغة مشتقة من روى يروي ريا ، ويعني الحمل والنقل لذلك يقال رويت الشعر والحديث رواية، أي حملته ونقلته.

كما عرفها **الفراهيدي** في كتابه العين : « (روى)، تروي معناه: تستقى، يقال: قد روى، معناه قد استقى على الرواية والرواية ، أعظم من المزادة، ويجمع الرّوايا ويجعل الشاعر للقطا راويا لأفراحها والرّيا ريح طيبة من نفحة ريان, والرواية: رواية به الشعر و الحديث ، ورجل رواية كثير الرواية ... والجمع رواة والمروي : اسم موضع بالبادية ، والرويّ : حروف قوافي الشعر اللازمات تقول (هاتان القصيدتان على روى واحد)[3]».

---

[1] ابن منظور الفريقي، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، 2003 ،ط4 ، .ص280–281.

[2] ابراهيم مصطفى حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، ج1، االمكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، د ت، د ط ، ص 483

[3] _الفراهيدي أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح:مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مادة (روى)، ج8 ،ص312،313.

بالإضافة إلى كون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة، فهي بطبيعة الحال تحمل معاني اصطلاحية كثيرة أطلقها الدارسين والمفكرين ، وسنعرض فيما يلي بعض من هذه المعاني.

اصطلاحا:

تعتبر الرواية محور العالقة بين الذات والعالم، وبين الحلم والواقع، وهي ايديولوجي المتوجه دائما ناحية حشد من الأسئلة، التي الخطاب ا لإجتماعي و السياسي، والايدلوجي المتوجه دائما ناحية حشد من الأسئلة ، التي تتخذ من الإنسان والطبيعة والتاريخ محاور موضوعاتها لتعيده إليهم رؤى ووعي وبنى جديدة، تضيئ الواقع، باعتبارها جنسا أدبيًا متغير المقومات والخصائص. وتداخلها مع أجناس أخرى ، فإنه من الصعب أن نجد تعريفا دقيقا خاصا بها لكن هذا لا يعني أنّ البحث عن مفهومها في غاية الصعوبة ، بل هناك العديد من الدارسين الذين أوردوها، أو بالأحرى تعرضوا لمفهومها.

وقد يكون أبسط تعريف لها بأنها « شكل أدبي متميز، له م لامحه الخاصة، وقسماته الواضحة، هذا الشكل يتخذه بعض الأدباء وسيلة للتعبير عما يريدون التعبير عنه، أو هيكلا لتصوير ما يرغبون في تصويره من أشخاص أو أحداث أو مواقف»[1]، وبالتالي فهي ما يقوم به الكاتب من سرد نثري لمجموعة من الأحداث المطوّلة تُجسدّها شخصيّات خيالية على شكل قصة متسلسلة الأحداث.

يعرفها **سعيد يقطين**« الرواية نوع أدبي جديد في الإبداع الأدبي والثقافي العربي[2]»، فالرواية فن جديد ظهر في الأدب والثقافة العربية.

[1] الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب للنشر، تونس، 2003 ،ط2، ص 34.

[2] _سعيد يقطين : الرواية والتراث السردي، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م، ص 10.

جاء تعريفها عند **مارطا روبار** بأن « الرواية لم تحظ بتعريف دقيق، وهي إلى حد ما غير قابلة للتعريف »[1] ، وقد عللت رأيها بأن الرواية ذات حرية شاملة في مادتها و أساليبها.

والتعريف البسيط الشامل للرواية أنها مجموعة من الجمل التي تكون وحدة دلالية ، والتي تكوّن معنى ، وبذلك تكوّن نصا يحمل مضمونًا معين.

تعتبر الرواية مساحة ابداعية واسعة النطاق ، تقطنها شخصيات وذوات متعددة ومتفاوتة، تغمرها فضاءات زمنية ومكانية متغيرة. « فالرواية بمعناها العام قصة نثرية طويلة تصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد معتمدة على السرد وعنصر التشويق [2]»، أي للرواية مجال ابداعي واسع يشمل الزمان و المكان والشخصيات و عناصر أخرى ...

ورد تعريفا آخر للرواية **لسمير سعيد حجازي** حيث يقول: « هي جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد أحداث معينة تمثل الواقع أو تعكس مواقف إنسانية مختلفة، تصور ما في العالم بلغة شاعرية وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرا لتصوّر الشخصيات والزمان والمكان والحدث يكشف عن رؤية للعالم »[3] ، فالرواية متفردة بذاتها وهي طويلة الحجم وذات قيمة من جانب العمل اللغوي.

يعرفها **إدوار الخراط** بقوله : « الرواية في ظني هي اليوم الشكل الذي يمكن أن يحتوي على الشعر و الموسيقى ، وعلى اللمحات التشكيلية ، الرواية في ضني عملا حرا والحرية

[1] سيد حامد النساج، بانوراما الرواية العربية الحديثة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ت، ط2 ،ص 14.

[2] عزيز نعمان ، الحداثة وما بعد الحداثة في السرد الروائي، مجلة الثقافة، العدد 21 أكتوبر 2009 ،وزارة الثقافة، ص 60.

[3] سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ،2005 ،ص 297

هي من التمات والموضوعات الأساسية ومن الصوان المحرفة اللاذعة التي تنسل دائما إلى كل ما كتب[1]» ، ومنه فالرواية بالنسبة له هي عمل أدبي حر .

أما معجم المصطلحات الأدبية لفتحي إبراهيم نجده قائلا : إن« الرواية سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية، من خلال سلسة من الأحداث والأفعال و المشاهد ، والرواية تشكيل أدبي جديد، لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية،وما صاحبها من تحرير الفرد من رقبة التبعات الشخصي ة[2]»، ومن ثمة فهي مجموعة من الأحداث بأسلوب نثري ، وقد تكون شخصيا تها خيالية وقد تكون حقيقية ، وقد تجري أحداثها بأماكن وظروف غريبة وخيالية.

يكاد يجمع النقاد على أن الرواية « جنس أدبي راق، ذات بنية شديدة التعقيد ، متراكبة التشكيل ، تتلاحم فيما بينها و تتضافر لتشكل لدى نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا يعزى إلى جنس الرواية حقيقة أو خيالا [3] »، ومن ثمة فإن الرواية من هذا المنظور تعد من النصوص الأدبية الراقية معقدة تتضمن أحداث ووقائع حقيقية أو خيالية .

بالرغم من تعدد التعريفات إلا أنه لم يتم الاتفاق على تعريف شامل وجامع، إلا أنها تبقى إحدى الأنواع السردية وفن من الفنون النثرية التي تتناول مجموعة من الأحداث.

واستنتاجا مما سبق فالرواية هي تلك المرأة التي تعكس على صفحاتها كل مظاهر الواقع المختلفة، وهي تجربة فنية منفردة باعتبارها ضربا من الخيال النثري مجسدا في إبداع الكاتب،وفيما يعالج موضوعا كاملا دون أن تنعزل عن القارئ، الذي تتوجه إليه وقد ألم بحياة البطل و الأبطال في مراحل مختلفة، والرواية تفتح مجالا واسعا يكشف فيه عن حياة أبطاله

[1] إدوارد الخراط، الرواية العربية واقع و آفاق،ط1، دار ابن الرش، 1981م،ص303-304.

[2] مصطفى الصاوي الجويني،في الأدب العالمي القصة، الرواية والقصة و السيرة، منشأة المعارف الإسكندرية 2002،ص. 13.

[3] عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، دار العرب للنشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2005، ص37.

وما يصادفهم من حوادث عبر الوقت الروائي فهي أكثر الفنون الأدبية ارتباطا بالواقع وأشدها التصاقا بموضوعاته أو مشابهة له.

2 .نشأة الرواية الجزائرية:

عرفت الحركة الأدبية تطورا وازدهارا كبيرا نتج عنه ظهور أجناس أدبية جديدة ، ولعلّ أهم هذه الأجناس، الرواية التي لقيت اهتماما خاصة من طرف الأدباء والقراء فعمل النقاد على ترقيتها وتطويرها وتحديد عناصرها الفنية بحيث « تختلف الرواية عن سائر الأنواع الكلامية كالقصة القصيرة والمقال القصصي والصورة في المادة و من ثم في المعالجة الفنية فكل نوع من هذه الأنواع السابقة يستخدم مادة أولية[1]» ، فالرواية شكلا خاصا يعبر عن فكر الكاتب ومشاعره ويبرز من خلالها صوته الخاص.

ما يهمنا هو الحديث عن الرواية الجزائرية التي كان لها الفضل في توضيح العلاقات بين الفنان وواقعه وبين الظواهر الفكرية المستجدة، وذلك لكون أن الفن الروائي يتوفر على مساحة حديثة أوسع وعلى فترة زمنية أطول، كما أنه يحتوي على أكبر عدد من النماذج البشرية، كما كان للرواية فضل في إغناء خارطتنا الأدبية بنماذج روائية [2] .

تأخرت الرواية الجزائرية في الظهور عن الرواية العربية وخاصة في المغرب العربي، فمنذ إن وطئت أقدام الاستعمار أرض الجزائر وشعبه يعيش في ظروف غير طبيعية بسبب فرنسا

[1] الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط3 ، 2008 ، ص 105

[2] ينظر : محمد بشير بويجرة ، الشخصيات في الرواية الجزائرية ، 1970-1983 ، ديوان مطبوعات الجامعة ، الجزائر ، بن عكنون ، ص 199.

التي حاولت طمس الهوية الجزائرية وفرنسة الشعب الجزائري وفرض لغتها، وهذا ما أدى إلى ظهور مجموعة من الكتاب الجزائريين يكتبون بالفرنسية[1].

اختلف النقاد الغرب ومنهم الفرنسيون حول انتماء الأدب الجزائري الناطق باللغة الفرنسية ومن بينهم محمد طمار، إذ يرى أن الأديب لا يفكر بالمشكلات الواقعية والاجتماعية إلا إذا كانت في إطار القومية ولا تكون أفكاره وأحاسيسه صادقة إلا باللغة القومية[2].

يرى **مراد بربيون** أن اللغة الفرنسية ليست ملكا خاصا بالفرنسيين وليس سبيلها سبيل ملكية بل أية لغة ملكا لمن يسيطر عليها، « فاتخذ أدباءنا من اللغة الفرنسية أداة للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم لا يحطّ من جزائريتهم ولا يخرجهم من الإطار الوطني أو القومي[3]»، من خلال هذا تبين أن الظروف هي التي كانت سببا في كتاباتهم باللغة الفرنسية، حيث ظهر كتاب وطنيون يؤمنون بحق الشعب، ويشعرون بالأزمات والمشاكل التي عاشوها من قبل الاستعمار فلم يجدوا سوى اللغة الفرنسية التي تعلموها كوسيلة للتعبير عن واقعهم الاجتماعي.

هذا لن يؤثر على مسار الرواية الجزائرية ، مدام الفنان منسجما مع نفسه صادقا في تعبيره عن واقع بلاده الاجتماعي، فكانوا كشمعة تحترق في سبيل بلادهم وإضاءة لقضية بلادهم، فعبّروا عن الواقع المرير بما فيه من بؤس ، فقر ، حرمان ، وخير مثال محمد ديب في ثلاثيته الدروب الوعرة، وكاتب ياسين في روايته النجمة.

---

[1] ينظر: بن حراث فوزية ، بنية الشخصية في رواية سادة المصير سفيان زدادقة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم، 2016-2017 ،ص02

[2] ينظر: محمد طمار ، الروابط بين الجزائر والخارج ، الشركة للتوزيع ، الجزائر ، 1983 ، ص 282.

[3] سعاد محمد خضر ، الأدب الجزائري المعاصر ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، 1997 ، ص 85.

-مراحل تطور الرواية الجزائرية المعاصرة:

أولا: الرواية الجزائرية قبل الاستقلال :

مرت بثلاثة مراحل نذكر منها[1]:

أ-المرحلة الأولى: تمتد هذه الفترة كما يرى ذلك عبد الكبير الخطيبي في كتابه الرواية في المغرب العربي من 1703-1715 وقد سادت في هذه الحقبة التاريخية الرواية الأثنوغرافية التي لا تزيد على وصف ما تراه العين يوميا ، تصف ولا تحاول أن تغور في اللوحة الخلفية لافتقادها الرؤية البعيدة إلى حد ما .

ب-المرحلة الثانية: يمكن تحديد هذه الفترة في الحقبة التاريخية الواقعة ما بني 1701 - 1709ظهرت فيها أعمال أكثر واقعية وأكثرها نضجا، متجاوزة بذلك) النقد المجرد ، فقد دخل الكاتب: أجيج الثورة محاولا البحث عن أسلحة أكثر فعالية و أساليب أكثر بساطة.

ج- المرحلة الثالثة: وهي الفترة التي تمتد 1962-1968 فقد تبلور فيها أدب المقاومة أكثر وأخذ أبعادا شمولية و اتساعا ، فبعد أن كان يبشر بالحرب في بدايته أصبح يقدس الشهادة في سبيل الوطن ، و تصاعد في هذه الفترة النضال و شراسته الاستعمارية المتوحشة كان من ضحاياها العديد من الأدباء نذكر منهم الشهيد مولود فرعون و غيره .

ثانيا: الرواية الجزائرية ما بعد الاستقلال : كما تطورت الرواية الجزائرية المعاصرة في فترة السبعينات والثمانينات من خلال الاعتماد على مبدأ التجاوز المستمر لتوسيع أفق المغامرة الروائية[2].

[1] الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة،ص 44.

[2] الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة،ص 44-45.

أ-الرواية الجزائرية في فترة السبعينيات:

مع بداية السبعينيات كانت المرحلة الفعلية لظهور راوية فنية ناضجة، « وذلك من خلال أعمال عبد الحميد بن هدوقة في "ريح الجنوب"، و" وما لا تذره الرياح " لـ محمد عرعار، و "اللاز" و "الزلزال" لطاهر وطار، و بظهور هذه الأعمال أمكننا الحديث عن تجربة روائية جزائرية جديدة متقدمة إذ أن العقد الذي تلى الاستقلال مكن الجزائر من الانفتاح الحر على اللغة العربية، وجعلهم يلجئون إلى الكتابة الروائية للتعبير عن تضاريس الواقع بكل تفاصيله و تعقيداته، سواء أكان ذلك بالرجوع إلى فترة الثورة المسلحة، أو الغوص في الحياة المعيشية الجديدة التي تجلت ملامحها من خلال التغيرات الجديدة التي طرأت علي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية[1]»، فقد حاولت أن تقدم وعي الطبقة المثقفة بالواقع كما حاولت أن تعطي تصورا للعلاقات الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

إنّ من سمات الرواية في هذه الفترة الشجاعة الطرح و المغامرة الفنية ، « وهذا راجع إلى الحرية التي اكتسبها الكاتب بفعل الواقع السياسي الجديد، الذّي كان مناقضا للواقع السياسي الاستعماري قبل هذه الفترة ، على اعتبار أن الكتابة فن لا يزدهر إلا في ظل الحرية و الانفتاح. فالقمع و الاضطهاد قد يدفع الكاتب إلى تبني مواقف ما كان ليتبناها لو أن الإطار السياسي كان مختلفا[2]».

ارتبطت نشأة الرواية الجزائرية بداية مع « كتابات ابن هدوقة رواية ريح الجنوب في فترة الحديث عن الثورة الزراعية فأنجزها في 1970م، مساندة للخطاب السياسي الذي كان يلوح بآمال واسعة لفك العزلة عن الريف الجزائري و الخروج به إلى حياة أكثر تقدما و ازدهارا ورفع البؤس و الشقاء عن الفلاح ومناهضة كل أشكال الاستغلال عن الإنسان و قد تكرس هذا الخطاب السياسي في قانون الثورة الزراعية الصادر رسميا في 08 نوفمبر 1971م[3] »، وهكذا نشأت الرواية الجزائرية الناطقة باللسان العربي وخلّدت لنا شخصيات متنوعة ومختلفة.

---

[1] شادية بن يحيى، الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع، من الموقع التالي: https://www.diwanalarab.com/

[2] المرجع نفسه.

[3] شادية بن يحيى، الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع، من الموقع التالي: https://www.diwanalarab.com/

أمّا بخصوص الطاهر وطار،« فقد جاءت أعماله لتؤرخ لكل التغييرات والتطورات الحاصلة في المجتمع الجزائري منذ الثورة المسلحة إلى غاية الاستقلال، وقد كان للإغراءات الإيديولوجية والفنية التي تميزت بها مدرسة الواقعية الاشتراكية دور في جعل أعمال وطار تتسم بنوع من التلقائية والرؤية الشمولية، كما جعلته قادرا على إدراك تلك العلاقات الجدلية بين الفرد وأفكاره وأفعاله والحياة بكل صراعاتها[1] » ، تلك على العموم أعمال الطاهر وطار.

فخير مثال عندما «عاد في رواية اللاز إلى سنوات الثورة التحريرية مصورا لنا مرحلة من مراحلها، حيث حاول فيها البحث عن بذور الأسباب التي عرقلت مسيرة الثورة بعد الاستقلال مستغلا شخصيات الرواية في دفع الأحداث وتقديم رؤاه الاجتماعية والنضالية والثورية والإيديولوجية، فقد حفلت بالنقد للأوضاع والأفكار والشخصيات والمواقف التي يراها الكاتب من وجهة نظره غير سوية، وتعتبر شخصية اللاز الشخصية المحورية التي تتطور بتطور أحداث الرواية، حيث تتحول من شخصية عادية "اللاز بن مريانة" إلى رمز الشعب الجزائري بأكمله، فكما وجد اللاز ضالته في عثوره على أبيه زيدان الممثل الأساسي للإيديولوجية الشيوعية التي يزعم إعجاب الشعب الجزائري وتعلقه بها، كما وجد الشعب الجزائري ضالته في الفاتح من نوفمبر 1954م بعد أن عاش أكثر من قرن ينسب إلى أصل غير أصله، إن الربط بين "اللاز" الفتى الشقي اللقيط الذي يحمل كل الشرور ولا يعرف من أبوه و بين الشعب الجزائري الأصيل الذي لم ينسى أصله و عقيدته، هو ربط لا يتماشى مع الواقع، ولا يمكن قبوله من وجهة النظر التاريخية والعقائدية للشعب الجزائري ومع ذلك يبقى الموقف مقبولا من الناحية الفنية[2]».

ومن جهة أخرى كانت روايته الزلزال « جاءت لتحقق هذه الرؤية الإيديولوجية في الواقع الاجتماعي والاقتصادي كحل شرعي لمخلفات الثورة التحريرية. فقد صور لنا الكاتب في روايته هذه حكاية إقطاعي جاء من العاصمة ليحمي أملاكه من شبح الثورة الزراعية كما

[1] ادريس بودیبة: الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط 1، 2000م، ص44-45.

[2] عمار عموش: دراسات في النقد و الأدب، دار الأمل، د ط، 1998،ص86-87.

تصور الرواية جانبا كبيرا من تغيير الحياة فجسد لنا واقع المدينة ومشاكلها الناتجة عن الهجرة الداخلية، وكانت مدينة قسنطينة بجسورها مسرحا لأحداث الرواية[1]».

هذا باختصار بعض المضامين للنصوص الروائية التي ظهرت خلال هذه الفترة و التي كانت كلها تسير في فلك الإيديولوجية الاشتراكية المتبناة من ظروف الدولة من أجل بناء الدولة الجزائرية الجديدة بعد أن أحرزت الاستقلال، ولما بدأت مرحلة الدولة الجزائرية الجديدة ساهمت كل المؤسسات في رفع هذا الصرح وساهمت الرواية كجسر أدبي ومؤسسة اجتماعية أداتها اللغة في بناء مشروع الدولة.

ب- الرواية الجزائرية في فترة الثمانينات : كانت التجربة الروائية للكاتب الجزائري في هذه الفترة نتيجة التحولات التي حدثت في مجتمع الاستقلال، حيث مثل هذا الجيل اتجاها حديثا في هذا النص الأديب الجزائري ومن التجارب الروائية في هذه الفترة نذكر روايات : واسيني الأعرج مثل" :وقع الأحذية الخشنة" سنة 1791م ، أوجاع الرجل غامر صوب البحر" سنة 1793م ، ورواية " نوار اللوز" تعريبة صاحل بن عامر الزوفري" سنة 1790م، التي يستثمر فيها التناص مع تغريبة ابن هلال و كتاب " المقريزي، إغاثة الأمة لكشف الغمة[2] .

ج- الرواية الجزائرية في فترة التسعينات والألفين: ومن أهم روادها نذكر أهمهم:

- **بشير مفتي:** صحفي وكاتب روائي جزائري، من مواليد 1797 بالعاصمة، الجزائر متخرج من كلية اللغة والأدب العربي بالجزائر .عمل في الصحافة حيث كتب في نهاية ثمانينات القرن 05 في جريدة الحدث الجزائرية كما أشرف على ملحق الأثر لجريدة الجزائر نيروز لمدة ثلاث سنوات، كما يعمل بالتلفزيون الجزائري مشرفا على حصص ثقافية كحصة مقامات إلى جانب هذا عمل مراسلا في الجزائر لجريدة (النهار اللبنانية والشروق الثقافية

[1] شادية بن يحيى، الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع، من الموقع التالي: https://www.diwanalarab.com/

[2] بن جمعة بوشوشة: الرواية العربية الجزائرية،أسئلة الكتابة و الصيرورة،دار سحر النشر، ط1، 1988م،ص9.

الجزائرية) وهو أحد المشرفين على منشورات الاختلاف بالجزائر ترجمت له العديد من رواياته إلى اللغة الفرنسية وصدرت بباريس فرنسا، وترجمت فصول من روايته إلى الايطالية والانجليزية والفرنسي[1].

ومن أهم أعماله: "المراسيم والجنائز" 1998 منشورات رابطة كتاب الاختلاف الجزائر، "أرخبيل الذباب" منشورات البرزخ الجزائر 200– ، "شاهد العتمة" منشورات البرزخ الجزائر 2002 ، "بخور السراب" منشورات الاختلاف الجزائر 2004، "أشجار القيامة" طبعة مشتركة منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم 2006، ... إلخ[2].

–**أحلام مستغانمي**: كاتبة جزائرية معاصرة أصلها من قسنطينة عاصمة الثقافة الجزائرية، درست الأدب العربي يف جامعة الجزائر و في جامعة السوربون تحصلت على شهادة الدكتوراه، كاتبة متفوقة وشاعرة تتقن اللغة العربية اتقانا عالياً[3].

ويصنف كتابها ذاكرة الجسد من بين الأفضل والأروع رواية عربية لم يشاهدها العامل سابقا، مما دفع العديد من القراء إلى قراءة الرواية ، حيث تعتبر واحدة من أكثر النساء نفوذا في العلم العربي.

ومن أهم مؤلفاتها: على مرفأ الأيام عام 1793،الجزائر امرأة ونصوص عام 1985 ،أكاذيب سمكة عام 1993، ذاكرة الجسد عام 1993، فوضى الحواس عام 2003 ،الأسود يليق بك عام 2012[4] .

–**واسيني الأعرج**: أكاديمي وروائي جزائري. يشغل اليوم منصب أستاذ كرسي في جامعة الجزائر المركزية وجامعة السوربون في باريس ، يعتبر أحد أهمّ الأصوات الروائية في الوطن

[1] بشير مفتي، من الموقع التالي: https://www.kataranovels.com/novelist/

[2] من الموقع التالي : https://www.kataranovels.com/

[3] من الموقع التالي: https://www.arageek.com/bio/ahlam-mosteghanemi

[4] المرجع نفسه.

العربي، إذ ألف العديد من الروايات المشهورة مثل طوق الياسمين، ورواية رماد الشرق، ومملكة الفراشة[1].

-**فضيلة فاروق**: جزائية تنتمي لعائلة بربرية عريقة ولدت بـ 05 نوغمبر 1799، بعاصمة (الأوراس) أريس(بالشرق اجلزائري - .دراستها الثانوية كانت بقسنطينة في ثانوية مالك حداد، التحقت بمعهد اللغة العربية وآدابها في جامعة قسنطينة 1797، تحصلت على شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها 1771، ثم درجة ماجيستير في اللغة العربية وآدابها سنة2000[2].

أما دراسته النقدية فكانت شائعة في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، حيث نشر الكثير منها في سوريا، ومن أهم تلك الدراسات:

-اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، دمشق، 1799.

النزعة الواقعية الإنتقادية في الرواية الجزائرية، دمشق، 1799.

-موسوعة الرواية الجزائرية، انطولوجيا النصوص والكتاب ، الجزائر، 2006.

وأهم ما امتازت به رواية واسيينى الأعرج اللجوء إلى المتخيل التاريخي وجعله بناء سرديا قائما على العناصر الفنية للرواية .

-**الطاهر وطار**: يعتبر الكاتب الجزائري (الطاهر وطار) ذلك الطائر الحر والكاتب المثري للجدل أبا الرواية الجزائري، فقد كان قلمه حاضرا يف عمق المشهد الثقافي العربي الجزائري، ما جعله ظاهرة منفردة يف ساحة الثقافة الجزائرية من خلال إبداعاته[3] .

---

[1] من الموقع التالي: https://www.arageek.com/bio/waciny-laredj

[2] فضيلة فاروق، من الموقع التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki/

[3] لجية مودع، قراءة في مشروع الطاهر وطار، الروائي أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع9 ، 2010، ص 4.

ومن بين مؤلفاته نجد: مجموعاته الشعرية من بينها :خان من قلبي تونس 1961 الجزائر 1979و 2005 ، الطعنات الجزائر 1971 و 2005، الشهداء يعودون هذا الشهر و من بين كتاباته الروائية : اللاز ،الزلزال ، عرس البغل ، الشمعة و الدهاليز ... إلخ[1]

ومن أبرز الروائيون الجزائريين المعاصرين نجد "سمير قسيمي" الذي هو مواليد 1791 في الجزائر العاصمة ثقافياً، كما حصل الكتاب مسري قسيمي على البكالوريوس في الحقوق، عمل حمامي عمل كاتبا في المصالح الحكومية عمل كمصحح لغوي فـي الصحافة وهو الأمر الذي أتاح له الاحتكاك بالوسط الثقافي، وصلت رواية الحالم إلى القائمة الطويلة جائزة الشيخ زايد في دورة 2013 اختارت جملة بالنيبال الانجليزية فصولا من روايته " في عشق امرأة عاقر" 2011 ، لتنشرها مرتجة إلى اللغة الإنجليزية[2].

تعد روايته الثانية يوم رائع للموت أول رواية جزائرية تتمكن من بلوغ القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية في 2009[3].

من أبرز أعماله نجد: يوم رائع للموت ، هالبيل ، تصريح بضياع في عشق امرأة عاقر، حالم ، حب في خريف مئل، كتاب الماشا...إلخ.

فالرواية ليست تصويرا فوتوغرافيا للواقع المعيشي، وإنما هي عالم متخيل يخلقه الروائي لأنه لا يقدم الحقيقة بل يطرح ابهاما بها وهكذا يكمن دور الروائي في تقديم الواقع والكيفية التي يراها لائقة لصياغته.

وفي الأخير يمكننا القول أن الرواية التسعينية عبرت عن الوضعية التي كانت تعيشها الجزائر من تدهور في شتى المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية ، فالوضع المأساوي

[1] من الموقع التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki/

[2] الطاهر وطار، من الموقع التالي: https://www.kataranovels.com/novelist/

[3] جائزة كتارا للرواية العربية 2008،بتاريخ : 2018/01/31، على الساعة 15:10.

في الجزائر في تلك الفترة هو الذي دفع بالروائيين خاصة والكتاب عامة إلى الاتجاه نحو خطاب مأساوي يعبر عن هذا الواقع الذي يعيشه الشعب الجزائري.

أما الرواية الجزائرية في الوقت الراهن، فازدهرت لأ نها كانت وما تزال الجنس الأدبي الأكثر انفتاحا على التقاط مشاكل الذات والواقع، والقادرة على استيعاب جميع الأجناس والأنواع والخطابات الأخرى ، كما أ نها الجنس الأدبي المهيمن والمفضل لدى الكثير من القراء والمثقفين مقارنة بالشعر والمسرح، فالرواية تصعد وتلفت الانتباه، وتحقق مبيعات عكس الأجناس الأدبية الأخرى.

3-أنواع الرواية:

إن تطور الرواية وازدهارها وبروزها في عدة ميادين، جعلها تتفرع إلى عدة أنواع حسب مضموا والمواضيع التي تتناولها، نذكر منها :

أ-الرواية التاريخية:

يدل مصطلح الرواية التاريخية على أن « التاريخية هنا صفة للرواية، تتحدد في ضوئها معالم الموصوف، أي أن الرواية تفقد خصائصها لصالح التاريخ الذي يهيمن بخصائصه على الرواية، ويطبعها بطابعه، على مستوى الشخصيات، ومادة السرد، والبيئة، وطريقة السرد[1]»، حيث يَستوحي الكاتب الروائي أحداث روايته وشخصيّاتها من التاريخ ، ويتم خلالها سرد أحداث وقعت في الماضي البعيد، وتركز غالباً على الأحداث والشخصيات العظيمة والأبطال في عصر أو حقبة معينة، ويهدف هذا النوع من الروايات إلى توطيد الصلة والروابط بين الماضي والحاضر، ويتوجّب على كاتب الرواية سرد المعلومات المتعلقة بالأحداث والشخصيات الحقيقية بشكل صحيح.

[1] _ محمد رياض وتار: توظيف التراث في الرواية العربية، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2002م، ع2002/7/1128م، 1 مكتبة الأسد، ص102

وتعرف أيضا بأنها « سرد قصصي يدور حول حوادث تاريخية وقعت بالفعل، وفيه محاولة لإحياء فترة تاريخية بأشخاص حقيقيين، أو خياليين، أو ما معا... ومع الحرية التي يتمتع بها كاتب الرواية التاريخية إلا أنه يجب أن يدور فيها داخل إطار التاريخ، بحيث لا تكون له حرية التصرف في تغيير الحوادث أو الأزمنة التاريخية[1] »، فالرواية التاريخية وظيفتها تربوية واضحة، فهي تصب التاريخ في قالب روائي جذاب، تغوي الشباب خاصة، والذي قد يملّ التاريخ في منهجه الدراسي.

ب-الرواية البوليسية :

عرف الباحث في النقد العربي **محمود قاسم** الرواية البوليسية بقوله:« إنها قصة تدور أحداثها في أجواء قائمة بالغة التعقيد والسرية... تحدث فيها جرائم قتل أو سرقة أو ما شابه ذلك... وأغلب هذه الجرائم غير كاملة ، لأن هناك شخص يسعى إلى كشفها وحل ألغازها المعقدة ، فقد تتوالى الجرائم مما يستدعي الكشف عن الفاعل .ويسعى الكاتب في أغلب الأحيان إلى وضع العديد من الشبهات حول شخصيات قريبة من الجريمة، لدرجة يتصور معها القارئ أن كل واحد منها هو الجاني الحقيقي، ولكن شيئا فشيئا ينكشف أن الفاعل بعيد تماما عن الشبهات، وأنه لم يكن سوى إحدى الشخصيات الثانوية، وذلك زيادة في إحداث الإثار[2]»، فالرواية البوليسية تعلم القارئ أن يفكر بطريقة تحليلية مخططة ليفهم الموضوع .

ج-الرواية السياسية:

وهي « رواية النضال الايجابية العادلة ومكافحة السلبية، أو هي رواية المبادئ المعارضة للفكر السائد ضد الحكم والحكومة. فالرواية السياسية تناقش القضايا السياسية الموجودة على

[1] مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1984م، ط2 ،ص184.

[2] _ينظر: عبد القادر شرشار: الرواية البوليسية، بحث في النظرية والأصول التاريخية والخصائص الفنية وأثر ذلك في الرواية العربية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2003م، ص15-16.

الساحة، ويكون ذلك إما بشكل مباشر، أو غير مباشر لموضوعات عن طريق استخدام الرمزية، ودائما يكون هناك صراع بين أنظمة الحكم والمعاداة لهم، حيث يحاول البطل بكل ما لديه من طاقات يسخرها لكي يتغلب على هذا الصراع، وغالبا ما يفشل في مكافحة هذه السلبية الظالمة [1]» ، تُركّز الروايات السياسية على النقطة الإيجابية من النضال والعمل على قمع الناحية السلبية منه، وتعمل على استعراض الأفكار السائدة والمعارضة للحكومة ونظام الحكم في المكان التي وقعت فيها أحداث الرواية، وتسلّط الضوء على القضايا السياسية السائدة في تلك الفترة الزمنية ، ويكون إمّا بشكل مباشر أو بطريقة الإيحاءات، ومن الأمثلة على الروايات السياسية "كتاب كليلة ودمنة"، فقد تمّ تجسيد الوضع الراهن في تلك الحقبة على لسان الحيوانات خوفاً من الحكم.

د-الرواية الوطنية :

تسعى هذه الرواية إلى بحث البطل عن الحرية من ظلم الاستعمار، ويكون البطل في هذا النوع من الروايات كرمز أو مثال للتضحية من أجل الوطن، ويمثل نضال شعب بلاده بأكمله من خلال شخصيّته، وكما ينقل صورة الكفاح الذي قدّمه شعب ما لبلاده ضد الاستعمار الذي حلّ عليه[2].

هـ-الرواية الواقعية :

الهدف من هذا النوع من الروايات هو تقديم الخدمة للمجتمع والعمل على إصلاحها بغرس القيم والأخلاق الحميدة في نفس القارئ من خلال سرد قصص وأحداث حقيقية يُجسّدها أشخاص واقعيون، بتقديم أمثلة من الأشخاص النموذجية التي واجهت العقبات والأزمات،

[1] _ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، رواية أدب، http://ar.wikipedia.com

[2] ينظر: راندا عبد الحميد،ما هي أنواع الرواية في الأدب و عناصرها، 13 فبراير ،2020 ، من الموقع التالي: https://mqaall.com

وتركّز الروايات الواقعية على مشاكل مجتمعية يعاني منها المجتمع بشكل عام وتكون عادةً قضية رأي عام.

و-الرواية العاطفية :

تعد الرواية العاطفية « نوع من الأنواع النثرية، ظهر بغرب أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر، وموضوعا كلها تدور حول إثارة عطف القارئ على شخصية جديرة بالإعجاب لصمودها أمام عقبات الحياة وتمسكها بالفضيلة والخير برغم إغراءات شتى للانحراف عن الصراط المستقيم، وكان هذا النوع الجديد من الرواية النثرية يتناسب مع الذوق العام للطبقة المتوسطة، الجديدة، النامية في ذلك الوقت، والتي كانت ترى أن التعبير عن 2الشعور، وإظهار العاطفة جانبان مهمان من فضيلة الإ نسان [1]»، والهدف من الرواية العاطفية هو تقديمها قضايا هامة في المجتمع، فمناقشة العلاقات الاجتماعية المختلفة بين المرأة و الرجل تأثر تأثيرا لا حد له في أي مجتمع كان.

ي-الرواية الاجتماعية :

هي رواية خيالية، قد يتم سردها عن طريق شخصيات الرواية لمناقشة تلك المشاكل الموجودة في ذلك العصر[2].

وهناك أنواع لأخرى للرواية منها: رواية السلوك، رواية التمهن، الرواية التعليمية، الرواية المقنَّعة، الرواية الوجداني والرواية الرسائلية و غيرها من الروايات المختلفة.

---

[1] _ مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1984م،ص186.

[2] المرجع نفسه.

وفي الختام نرى أن الرواية من الفنون الأدبية الحديثة والتي قدمت للعالم خدمات جليلة ، وأحدث ثورة في العالم حيث أضفت عنصر الإثارة والتشويق والذي كان غائبا عن باقي الأجناس الأدبية.

4. أسباب تأخر الرواية الجزائرية:

من أسباب تأخر الرواية الجزائرية نذكر ما يلي:

4-1-العامل السياسي:

ساهمت الظروف السياسية و الحضارية التي كان يعيشها الشعب الجزائري في تأخير ظهور الرواية الجزائرية فالمستعمر حاول طمس ومحو الهوية الإسلامية، الدينية ،الوطنية ، كما حورب الشعب في كل مقوماته وأصبح التعليم باللغة العربية جريمة ، فالاستعمار استطان الأرض واغتصب خيراتها ولكن عمد كذلك إلى فصل الشعب عن جذوره ، وقطع أواصر العربية الإسلامية وذلك بنشر ثقافته ولغته وصحافته الناطقة بأرائه [1] .

4-2- العامل الاجتماعي:

من العوامل التي اعاقت ظهور القصة والرواية، ضعف النقد وعدم وجود الناقد الدارس وضعف النشر وانعدام وسائل التشجيع الكافية للأديب كي يكتب وينتج، وكذلك عدم وجود متلقي لهذا النتاج لو صدر، هذا بسبب الجهل والأمية التي خلفها الاستعمار، مما لا شك فيه أن كل احتلال يسعى لتدمير القيمة الاجتماعية للبلد المحتل وإخضاع شعبه للجوع والجهل،

[1] ينظر: إبراهيم عبد النور ، الممارسة النقدية في الرواية الجزائرية من الذاتية والموضوعية قراءة في نماذج نقدية لروايات جزائرية ، جامعة بشار ، الجزائر ، الموقع التالي www.benhadouga.com

فهل سيفكر هذا الشعب في الثقافة ؟ أو في الإنتاج الأدبي و كيف يشتري الجزائري الكتاب أو يذهب للمسرح، وهو يعيش في فقر مدقع وفي وضعية اقتصادية مزرية [1] .

3-4- العامل الفني و الثقافي:

يعتبران هذان العاملان من أكثر العوامل التي عرقلت ظهور الجنس الروائي، فالظروف السياسية والاجتماعية أشد تعلقا بالظروف الثقافية ذلك أن الوضع الثقافي في الجزائر لم يكن مواتيا لازدهار الأدب، لأن حلقة الوصل بين القارئ و الكاتب كانت مفقودة، ووسائل النشر كانت بيد المستعمر. وبداية اتجهوا الكتّاب إلى القصة القصيرة،لأنها تعتبر عن الواقع اليومي خاصة أثناء الثورة، أما الرواية كانت تعالج قطاعا من المجتمع بشكل من شخصيات، والرواية تتطلب لغة مرنة قادرة على تصوير بيئة كاملة وهذا لم يتوفر لهم سوى بعد الاستقلال [2] .

5. عوامل تطور الرواية الجزائرية:

من أهم العوامل التي ساعدت على تطور فن الرواية هو وجود صحوة أدبية في الجزائرتعود إلى ما يلي :

-استراتيجية الدولة الجزائرية المستقلة و اعلانها للثورة الثقافية.

-تشجيع الدولة للكاتب من أجل مسايرة ثورة البناء والتشييد.

-وجود النقاد وحضورهم في الساحة الأدبية ومتابعتهم لكل ما ينشر سواء في الصحف

-اليومية أو في المطبوعات الجامعية أو في الكتب.

---

[1] ينظر: إبراهيم عبد النور ، الممارسة النقدية في الرواية الجزائرية من الذاتية والموضوعية قراءة في نماذج نقدية لروايات جزائرية ، الموقع التالي: www.benhadouga.com

[2] ينظر: إبراهيم عبد النور ، الممارسة النقدية في الرواية الجزائرية من الذاتية والموضوعية قراءة في نماذج نقدية لروايات جزائرية ، الموقع التالي: www.benhadouga.com

-تسهيل عملية النشر للكاتب.

هذه الأسباب أعطت نفسا وجهدا لتلعب الرواية الجزائرية عموما والعربية خصوصا دورها الحقيقي والمميز في بلورة المواقع المعاش مما ساعد ذلك على ظهور جيل آخر من الشباب لمواصلة السير على نفس المنهج.

6. اتجاهات الرواية الجزائرية:

-الاتجاه الإصلاحي:

تعتبر جمعية العلماء المسلمين الوجه المشرق للفكر الإصلاحي،نظمت الصحافة كافة النتاجات الأدبية التي كانت تؤمن بشعارات الجمعية، فلاسيما نجد أكثر من 90% من الكتابات الإبداعية ذات التعبير العربي قبل الاستقلال وبعده بقليل ذات نزاعات إصلاحية إلا فيما نذر.

أما الروايات التي تندرج تحت هذا الاتجاه الإصلاحي ليست روايات بمعنى الكلمة، فقد اتخذ معظمها شكل المقامات لكن يكفيها أنها أسست للرواية العربية في الجزائر [1] .

-الاتجاه الواقعي النقدي:

ظهرت القدرة على التلائم مع أزمات الواقع ورصدها بشكل واقعي في الرواية الجزائرية ذات تعبير فرنسي، فبعد هذا تبلور اتجاه أدبي واقعي جديد، واستمر مع جملة من الكتاب هم: محمد ديب، مولود فرعون، ياسمينة خضرة، آسيا جبار، نور الدين بوجدرة...إلخ [2] .

[1] ينظر: واسيني الأعرج ، اتجاهات الرواية العربية الجزائرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 129

[2] ينظر: واسيني الأعرج ، النزوع الواقعي في الرواية الجزائرية ، ط1 ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 1985 ،ص 28.

فهؤلاء الكتاب وحدت مجهوداتهم « وهم بشكل عام نظروا للمجتمع من منظورات تكاد تكون مشتركة إلى حد ما من حيث أن الواقع مركز حي ومتحرك، الفلاح المستغل مثلا»[1]، وبالتالي لم تغلب الثورة الوطنية التي كانت ومازالت تمارس حضورا عند أدباء الواقعية.

-الاتجاه الواقعي الاشتراكي:

أعطى هذا الاتجاه ادبا جزائريا عربيا مختلفا بميزاته وأساليبه ، حيث ظهر هذا الأخير على الساحة الجزائرية الروائية خاصة عند:روايات محمد الديب في روايته مثلا: دار الكبيرة و كاتب ياسين روايته نجمة حيث ارتبطوا رواياتهم وانتاجاتهم الادبية بالواقعية[2] .

ومن الأعمال الروائية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية نجد:

أعمال الروائي الطاهر وطار اللاز .

العشق والموت في الزمن الحراشي والحوات والقصر وعرس بغل و الزلزال .

-الاتجاه الرومانتيكي:

لم تكن الجزائر المستعمرة بعيدة عن التأثر بشكل من الأشكال بالتيارات والفلسفات المثالية التي كانت تسيطر على الساحة الثقافية، فالحركة الرومانتيكية الجزائرية أخذت مجراها في الاتساع قبل الثورة التحريرية خاصة في الشعر، وفي بداية السبعينيات من القرن الماضي اتخذ هذا الاتجاه توجها آخرا، وهذا من خلال التعبير عن مختلف القضايا الوطنية وانبثقت تحت هذا الوعي الرومانتيكي ست روايات وهي [3] :

---

[1]واسيني الأعرج ، النزوع الواقعي في الرواية الجزائرية ، ص 35.

[2]ينظر: واسيني الأعرج ، الطاهر وطار وتجربة الكتابة الواقعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط1 ، 1989 ، ص 17

[3]واسيني الأعرج ، الطاهر وطار وتجربة الكتابة الواقعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، ط1 ، 1989 ، ص 17 .

2المرجع نفسه ،ص 29.

-مالا تذروه الرياح ل .: محمد عرعار.

-نهاية الأمس لـ : عبد الحميد بن هدوقة.

-دماء ودموع لـ : عبد المالك مرتاض.

-حب أم شرف لـ : شريف شناتلية.

-الشمس تشرق على الجميع لـ : إسماعيل غموقات.

وفي الأخير وعليه نستطيع القول أن ال تجربة الروائية في بـلادنا قصيرة من حيث عمرها الزمني والكاتب الذي اختار اللغات العربية أداة للتعبير واجه صعوبات أكثر من غيره بسبب الظروف التي كانت تعيشها الجزائر سواء في فترة التسعينات ،رغم هذا كانت لدى كتاب الجزائر العزيمة للكتابة ، فكان الكتاب كلما رجعوا إلى الماضي كانت حرب التحرير هي الأولى التي ترتسم في أذهانهم.

و على هذا الأساس نستنـتج مما سبق أن الرواية الجزائرية ظهرت متأخرة مقارنة بالأشكال الأدبية الأخرى وكان معظم الكتاب يكتبون باللغة الفرنسية في فترة الاستعمار، ذلك أن الثقافة الفرنسية تطغى على الثقافة العربية آنذاك ، لكن بعد ذلك ترجمت الروايات الجزائرية إلى اللغة العربية.

الفصل الثاني: بناء الشخصية (الرؤى و المفاهيم)

الفصل الثاني: بناء الشخصية (الرؤى و المفاهيم **مفهوم الشخصية)**

1-مفهوم الشخصية.

لغة.

اصطلاحا .

-الشخصية من المنظور السيكولوجي

-الشخصية من المنظور الاجتماعي

-الشخصية من المنظور الفلسفي

-الشخصية من المنظور النقدي الغربي

-الشخصية من المنظور النقدي العربي الحديث

2أنواع الشخصيات

-الشخصيات الرئيسية

-الشخصيات المسطحة

-الشخصيات المركزية

-الشخصيات الواصلة

-الشخصيات المتكررة

3-أبعاد الشخصية

-البعد الخارجي

-البعد النفسي

-البعد الاجتماعي

-البعد الفكري

خلاصة.

الفصل الثاني : البنية الشخصية(الرؤى و المفاهيم)

1-مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية أحد مكونات العمل الروائي التي يقوم عليها، إضافة إلى مكونات أخرى مهمة كالحبكة والزمان والمكان..، فالشخصية تعد العمود الفقري للقصة أو المشجب الذي تتعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى، و للشخصيات دور مهم داخل العمل الروائي فكل قصة في الواقع هي قصة شخصيات.

للشخصية مفاهيم متعددة في فواميس اللغة نذكر منها:

أ-لغة: جاء في **لسان العرب** لابن منظور مادة ش خ ص لفظ الشخصية (شخص) والتي تعني« شخص سواء إنسان و غيره تراه من بعيد ، الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر وجمع أشخاص وشخوص و شخاص ، والشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ و كلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من شخص يشخص تشخيصا ، شخص الشيء أي عاينه و ميزه عما سواه[1]».

وقد وردت كلمة شخصية في **القاموس المحيط** بمعنى : « الصفات التي تميز الشخص عن غيره مما قال فلان لا شخصية له ، ليس ما يميزه من الصفات الخاصة أي جاءت شخص أي عينه وميزه عن ما سواه [2]»، فالشخصية هي كل شيء بارز يظهر للعين ،وهي ما يجعل لكل شخص صفاته التي تميزه عن الغير .

جاء في **معجم مقاييس اللغة** « الشين و الخاء و الصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء من ذلك الشخص وسواء الإنسان إذا سما من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص

[1]ابن منظور،لسان العرب مادة شخص / مج:7، ط5، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان،1992،ص 36.

[2]الفيروز أبادي , القاموس المحيط , دار الجيل ,بيروت ,(د.ط) , (د.ت) , ج6 , ص: 306.

من بلد إلى بلد و ذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر، يقال شخص شخيص وامرأة شخصية أي جسيمة[1]»، فالشخص هنا جاء بمعنى السمو والظهور والارتفاع.

نلاحظ على التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم أنها تشترك في نفس التعريفات، أن الشخص سواء هو الإنسان أو غيره ونراه من بعيد فهي ذات تكون إنسانا أو حيوانا، وأن الشخصية هي ما يمتاز به الإنسان عن الآخر من سمات وصفات متميزة.

أما في المعاجم الحديثة نجد معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب « فالشخصية الروائية سواء كانت ايجابية أم سلبية فهي التي تقوم بتحريك وتطوير الأحداث في الرواية، وهي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية[2]».

أما في معجم " **المصطلحات الأدبية** " : « تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة[3]».

نستنتج أن الشخصية هي صفات فيزيولوجية وسيكولوجية تميز الشخص عن غيره، أي أن لكل شخصية ميزه عن الآخر، والشخصية في الأدب هي كل ما تقوم به الشخصيات من أفعال وسلوكات من أجل سيرورة العمل السردي.

وقد اقترن لفظ الشخصية بالقر آن الكريم : قوله تعالى في كتابه الحكيم : ﴿ **وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ**[1]﴾. صدق الله العظيم.

---

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، في تحقيق و ضبط عبد السلام هارون، مادة (شخص) ، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 ،2008 ،ص645

[2] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2،1984، ص 208.

[3] إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد على الحامي للنشر، صفاقس، تونس، دط ، 1988،ص195.

وفي التنزيل العزيز :﴿ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار[2]﴾ . صدق الله العظيم.

ومن خلال هذا نستنتج بأن الشخصية تصب في مفهوم يدل على الظهور و إثبات الذات و تعني الإنسان كبشر.

و بالرجوع إلى البحث عن اصل الكلمة فهي « مشتقة من الأصل اللاتيني **PERSONA**، وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل ، حيث يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر أمام الناس و بهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص [3]» ، نستنتج من كل ما سبق أن الشخصية النموذج البارزة في الأعمال الفنية على غرار الرواية ، المسرح، السينما ...

ب-إصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فهي « ما يميز الفرد عن سواه، أي هي مجموع الصفات الجسمية و العقلية و الخلقية التي يتصف بها الإنسان ، والميزات التي تفرق الشخص عن الآخر خيرة كانت أو شريرة، فالتعاريف قائمة على هذه الخواص التي نجدها في غيره [4]».

وردت عدة تعريفات للشخصية باعتبارها مكونا من مكونات العمل الأدبي الرئيسية فهي « كل مشارك أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف [5]»، وتعرف الشخصية على أنها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي وقد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها « المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكن العبء الأول في

---

[1] سورة الأنبياء، الآية 97.

[2] سورة إبراهيم، الآية : -42-.

[3] سعد رياض، الشخصية ، أنواعها ، أمراضها ة فن التعامل معها، ط1، مؤسسة اثؤأ ، القاهرة ، مصر ، 2005،ص11.

[4] أحمد الشايب، الأسلوب دراسة يلاغية تحليلية لأصول لأساليب الأدبية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط8، 1991، ص 126.

[5] عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية ، الناشر عن الدراسات و البحوث الإنسانية الاجتماعية ، ط1، 2009، ص68.

الإقناع بمدة أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها [1] »، إذن هي أداة مهمة يستطيع الروائي بصفة محكمة إبراز الحدث وسيرورته بين الوقائع .

عرف **جيليفورد Gilford** الشخصية بأنها « ذلك التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئتهـ[2]»، فالإنسان السليم من الناحية العقلية عند الولادة تتشكل شخصيته وفقاً لمؤثرات يختلف العلماء في تحديدها او فلنقل الاتفاق حلوها . فهنالك من يؤكد أن تكوين الشخصية يتكون بالعامل الوراثي ، بينما يذهب آخرون إلى أن المحيطة والتنشئة والضغوطات التي يمر بها الإنسان تلعب دور ا حاسماً في تكوين الشخصية.

عرفها **إيزينك** بأنها « الجانب الذاتي الذي يتميز به الفرد في توافقه مع بيئته، فتظهر في أخلاق الفرد ومزاجه وقواه البدنية والعقلية[3]».

أما **فيليب هامون ph.hamon** عرف الشخصية باعتبارها مفهوما سيمولوجيا يمكن أن تحدد مقارنة أولى كموفيم منصبا في شكل مضاعف أي مجموعة من الإشارات تحيل إلى مدلول لا متواصل[4].

وبالتالي تعتبر آلة تحكم يستخدمها المتلقي من خلال قراءته و فهمه فهي تكون اكثر وضوحا خارج النسق النصي وهي تساعد الروائي في طرح أفكاره بصفة فعالة متناسقة مع الأحداث.

---

[1] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير و نجيب الكيلاني ، دراسة موضوعية و فنية ، ط1،دار العلم و الإيمان، 2009، ص 40.

[2] ندى الزين محمد حسن، الشخصية بين الثبات و التغير، 2020/12/23، من الموقع التالي: https://thakafamag.com/

[3] ندى الزين محمد حسن، الشخصية بين الثبات و التغير، 2020/12/23، من الموقع التالي: https://thakafamag.com/

[4] ينظر: فيليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر:سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، 1990 ،ص 26.

-الشخصية من المنظور السيكولوجي:

إذا انتقلنا إلى مفهوم الشخصية من المنظور السيكولوجي نجد أن مفهومها عند علماء النفس على أنها « وحدة قائمة على ذاتها و لها كيانها المستقل ، بحيث ينظر إليها من منظور نفسي يتعلق بالسلوك[1] » .

يعرف **مورتن برنس Morton prince** بأنها « مجموع الاستعدادات و الميول المكتسبة[2]»، فهي ترتبط بنفسية الانسان و بالجانب الداخلي له ، ويجمع برنس من خلال تعريفه للشخصية النفسية بين ما هو نفسي فطري وبين ما هو مكتسب من جرّاء التفاعل مع الأفراد داخل المجتمع.

بمعنى أن الشخصية هي عبارة عن وحدة منفردة ومختلفة أي ما يجعلها تحمل مميزات خاصة عن غيرها، وهي مرتبطة بمجموع الدوافع والميول السيكولوجية (النفسية) سواء كانتنفسية فطرية أم مكتسبة.

يظهر البعد السيكولوجي للشخصية الروائية لدى العديد من النقاد ومن بينهم **هنري جيمس Henry james** الذي كان يخضع كل شيء في السرد لنفسية الشخصية ولا يرى في الرواية إلا وصفا لطبائع الشخصيات و أمزجتها من جانبها الخارجي ، وانطلاقا من هذه الفكرة ستصبح الشخصية ذات عمق نفسي[3].

وعليه فإن علماء النفس قد وضعوا تعريفات عديدة للشخصية، وكانوا ميالين فيها إلى الأخذ بالتعريفات سلوكية لها، وهذه التعريفات السلوكية تشير إلى مظاهر وحالات سلوكية خاصة بتصرفات الشخص التي يمكن ملاحظتها وقياسها.

---

[1] نادر احمد هعبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي بكثير و نجيب الكيلاني ، دراسة موضوعية و فنية ، ط1، دار العلم و الايمان، 2009، ص 43.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

[3] ينظر: حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط2، 2009، ص 301.

نجد **جيلفورد** مثلا يعرف « شخصية الفرد هي طرازه الفريد من السمات ، فالشخصية هنا هي مجموعة من السمات [1] »، فنستنتج بأن علماء النفس أثناء تعرضهم لتعريف الشخصية لم يتفقوا على مفهوم واحد ، بحيث أن مختلف نظرياتهم في تعريف الشخصية تنطلق من ثوابت مختلفة ، إلا أن هذا لا ينفي اشتراكهم في أغلب خصائصها ومنها : الصفات الجسدية ، و النفسية و العقلية و الانفعالات و الميول و السلوكات المميزة لكل شخصية، وعلى الرغم من هذا التعدد فإن التعريف الذي يعتبر شاملا ومناسبا لها هو كالآتي: « الشخصية هي التنظيم الذي يميز بدرجة من الثبات و الاستمرار لخلق الفرد ، و مزاجه و عقله، و جسمه، و الذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها [2]».

أي أن الشخصية هي ذلك النظام الذي يتميز بالاستقرار والمتضمن لعدة خصائص عقلية وجسدية ومزاجية ، وهذه الخصائص هي ما تحددها لنا شخصية الإنسان وهويته ، فنقول بأن هذا المفهوم قد ركز على مجمل الخصائص المكونة لشخصية الفرد من المنظور النفسي.

وفي الأخير يمكننا القول إن الشخصية ذات البعد السيكولوجي تحمل في طياتها كثيرا من الانفعالات النفسية التي تظهر في العمل الأدبي .

-الشخصية من المنظور الاجتماعي:

فتعريف الشخصية من المنظور الاجتماعي، نجد أن علماء الاجتماع يعتبرون الشخصية وليدة المجتمع وقيمه وعاداته ؛ فالفرد يتأثر بالعالم الاجتماعي والثقافي المحيط به، فالشخصية لا تنشأ من فراغ، بل هى انعكاس للمجتمع، وأن المجتمع هو الذي يحدد معالم شخصية الفرد طوال حياته، ولا تتوقف فقط على الخمس سنوات الأولى من عمره[3].

[1] كامل محمد عويضة ، علم النفس بين الشخصية و الفكر، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص51.

[2] المرجع نفسه، ص 8.

[3] ينظر: أيوب، الشخصية ، 2019، من الموقع التالي: https://allemmni.com/

يعرفها **بيسانز** للشخصية عرفها « بأنها تنظيم متكامل يقوم على أساس عادات الشخص وسماته ، وهى تنبثق (الشخصية) من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية[1]».

وفي تعريف آخر لـلشخصية عند **أجبرن** و **نيمكوف** « هي التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الإنسان، وه ي تنمو من خلال المواقف المختلفة، ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين.[2]»، أي أن الإنسان تعبر عنه عادات و تقاليد المجتمع و سيكولوجيته .

من خلال التعاريف نستنتج أن الشخصية هي مجموعة من السمات التي يتحلى بها الفرد والتي تعكس قيمه واتجاهاته ومبادئه التي يؤمن بها وعاداته التي يمارسها في حياته اليومية، وتحدد علاقاته بالآخرين.

استنتاجا لما سبق فالشخصية عبارة عن مجتمع عامة ، تحمل نمطا معينا، يتم من خلاله إنتاج عدة شخصيات مختلفة ، فالشخصية عند علماء الاجتماع عكس الشخصية عند علماء النفس ، فهي تبحث عن الصفات الخاصة بالشخصية من الداخل .

-الشخصية من المنظور الفلسفي:

عرَّفت الفلسفة الشخصية بأنها الطريقة التي يتميز بها الشخص من ناحية التفكير والشعور و التصرف، وتتضمن الحالة المزاجية والمواقف و الآراء ويُعبَّر عنها من خلال التفاعل مع الآخرين، فهي تشمل الخصائص السلوكية الوراثية والمُكتسبة، وهي التي تُميز كل شخص عن الآخر، وعُرِّف هذا المصطلح في الفلسفة بمعنيين رئيسيين، الأول يتعلق بالاختلافات الثابتة بين الناس، ويُركّز على تصنيف وشرح الخصائص النفسية البشرية المستقرة، أما الثاني فهو يُركّز على الصفات التي تجعل الأشخاص متشابهين، وتُميّز الإنسان النفسي عن

[1] ينظر: أيوب، الشخصية ، 2019، من الموقع التالي: https://allemmni.com

[2] المرجع نفسه.

الآخرين، فهو يُوجّه نظر باحثي الشخصيات نحو الانتظامات بين الناس، والتي تُحدّد طبيعة الإنسان والعوامل التي تؤثر في مسار حياته[1].

يعرف **أرسطو** في كتابه فن الشعر الشخصية بقوله: « لما كانت المأساة هي أساسا محاكاة لعمل ما، فقد كان من الضروري لها وجود شخصيات تقود بذلك العمل و تكون لكل منها صفات فارقة في الشخصية ، و الفكر ، و تنسجم مع طبيعة الأعمال، التي تتسبب إليها ، و هذه الشخصيات تعتبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعا تاما لمفهوم الحدث[2] »، نرى أن أرسطو لم يول اهتماما كبيرا بالشخصية في تأسيس المأساة فهو يعتبرها ثانوية، أي أنها منبثقة من الأحداث .

وإذا انتقل هذا المفهوم إلى المنظرين الكلاسيكيين الذين يرون أن الشخصية هي مجرد اسم قائم بالفعل أو الحدث، حيث لم تعرف التراجيديا سوى ممثلين و ليس شخصيات إلى ان أصبحت عنصرا مهيمنا وأساسيا اكتملت بنيويا واستقلت عن الحدث في القرن التاسع عشر يمكن القول إن الشخصية قبل القرن التاسع عشر لم يكن لها اهتمام كبير ، فهي بمثابة اسم للشخص تمثل عنصرا هاما وفعّالا في العمل السردي حينما استقلت عن الحدث.

-الشخصية من المنظور النقدي الغربي:

فمن أهم علماء الغرب الذين اهتموا بمفهوم الشخصية وطوروه نجد **رولان بارت Barthses Roland** عندما قال معرفا الشخصية الحكائية بأنها : « نتاج عمل تأليفي وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم" يتكرر ظهوره في الحكي »، نجمل القول إن رولان بارت جعل الشخصية عنصرا أساسيا في البناء الروائي، وهذا من خلال ما يمنحه لها الإطار النصي.

[1] أسماء ربابعة، مفهوم الشخصية في الفلسفة ، 20 يونيو 2021، الساعة : 11:23، من الموقع التالي : https://hyatoky.com/

[2] علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، العدد 102 ،ص 3.

نلاحظ أن **تودوروف** هنا لا ينكر من أهمية الشخصية في العمل الروائي، ولكنه يشترط أن نجرد الشخصية من محتواها الدلالي ونتوقف عند وظيفتها النحوية فنجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية، وبعد ذلك نقوم بالمطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية[1].

ركزت الأعمال الإبداعية على الشخصية باعتبارها فاعلا في الحكاية أو الرواية ، وأصبحت الشخصية تمثل معطيات كثير وعلاقات متشابكة في النص، حيث يرى **هنري برجسون bergson henri** أن الشخصية « هي الكاتب الذي ظل في بعض تجربته في حال كمون، وكأن الشخصية القصصية إسقاط لشخصية الكاتب وهو ما اهتم به التحليل النفسي للأدب[2]»، يمكن ربط الشخصية بكاتب النص لتكون هي المؤلف وهذا ما أكده هنري برجسون.

أما الناقد الروسي **توما شفسكى** «قد جعل مفهوم البطل هو مفهوم الشخصية من خلال استبعاده لها من القصة بوصفها متغيرا، لكنه لا يستبعدها م حيث كونها عنصرا لا يتم السرد إلا به [3]»، من خلال مفهوم توما شفسكي للشخصية يمكن القول أن مفهوم الشخصية هو مفهوم للبطل في حد ذاته وذلك باعتبارها الشخصية عنصرا متغيرا في السرد .

أما مفهوم الشخصية عند **فيليب هامون Hamon Philip** " فهو يختلف عن رولان بارت، وغريماس، فيدرس الشخصية من منظور لساني نحوي قائم على ثنائية الدال والمدلول « فهو يتوقف عن وظيفة الشخصية من الناحية النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في السردية لتسهل عليه بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي (الشخصية)[4]».

---

[1] ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية)،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط2، 2009، ص 213.

[2] ناصر الحجيلان، الشخصية في الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط1 ،2009، ص 54.

[3] حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص53.

[4] جميل حميداوي، مستجدات النقد الروائي، ط1 ،2011، ص 222.

من خلال التعريفات التي أوردها علماء الغرب نلاحظ أن مفهوم الشخصية قد تطور مع مرور الزمن، فهو لم يبقى ثابت و محدد، فهناك من نظر إليها على أنها مسالة لسانية هذا من نحو، ومن نحو آخر هناك من اعتبر أن البطل هو نفسه الشخصية.

وهناك أيضا من ينظر إليها على أنها مجموعة العوامل، ونجد أيضا هناك من ربط مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية، ولكن رغم هذه الاختلافات إلا أن الشخصية هي العمود الفقري الذي يقوم عليه أي عمل روائي، فبدون شخصيات لا تكون هناك حركة وتطور في السرد.

-الشخصية من المنظور النقدي العربي الحديث:

عرف مصطلح الشخصية كثيرا من الدراسات النقدية، وأخذ الحصة الأكبر من التحليل و الدراسة لدى العلماء والنقاد ، نتطرق إلى الدكتور **محمد غنيمي هلال** الذي « يرى أن الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى الإنسان وقضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره العامة وقضاياه العامة منفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما ، وإلّا كانت مجرد داعية فقدت بها أثارها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا لامناص من أن تحيا الأفكار في الأشخاص وتحيا بها الأشخاص وسط مجموعة من القيم الإنسانية ... و إن الشخوص هي محور الرواية الرئيس، بحيث تبث فيها الحركة وتمنحها الحياة فقبل أن يستطيع الكاتب جعل القارئ يتعاطف مع الشخصية عليه أن يجعلها متحركة[1]»، و بالتالي تعد الشخصية عنصرا مهما في بناء الرواية ، ومن الصعب فصل هذا العنصر عن باقي العناصر، فالأشخاص هي التي تجسم الفكرة من خلال تصرفاتها، كما أنها تقوم بتطوير وتنمية الأحداث وهذا ما تجعلها تكتسي أهمية في الرواية.

يرى أيضا **عبد الملك مرتاض** في كتابه " نظرية الرواية " أن الشخصية : « هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة ... وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها

[1] صبيحة عودة زغرب ، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص 117.

المصائب ... وهي التي تتحمل العقد و الشرور فتمنحه معنى معنى جديدا وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاثة : الماضي، الحاضر والمستقبل [1]»، فالشخصية هنا من المكونات الرئيسية في السرد، ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها تستند إليها أهم الوظائف في العمل الفني.

يرى **محسن جاسم الموسوى** أن الأشخاص والشخوص بمثابة ش يء واحد فهما مترادفان . فالشخص : « كلمة تطلق على المنتسب إلى عالم الناس، أي على إنسان حقيقي من لحم ودم، ويكون ذا هوية فعلية ويعيش في واقع محدد زمانا ومكانا، فهو إذن من عالم الواقع الحياتي لا من عالم الخيال الأدبي والفني [2]»، يمكن القول أن الشخص هو عبارة عن إنسان حقيقي، يكون في عالم الأحياء يحمل صفات جسمية وروحية، أي أنه ليس من نسيج الخيال.

نستنتج مما تقدم طرحه أن الشخصية تعد أحد المكونات الأساسية في العمل الأدبي أو بالأحرى السردي، وذلك أنها دعامة وركيزة هامة في قيام أي نص، وغيابها غياب للنص ككل ، كونها العنصر الفعال و في تطوير وتنمية العمل الروائي.

ونظرا لأهميتها فقد أولاها المشتغلون بالنقد نصيبا وافرا من دراستهم ، فبرزت من خلال ما قدموه من دراسات في هذا المجال ، وبالرغم من اختلاف مشاربهم وفلسفاتهم سواء العرب منهم أو الغرب إلا نهم توصلوا إلى مفهوم شامل وموحد للشخصية.

2-أنواع الشخصيات:

تعتبر الشخصية أحد مكونات العمل الروائي التي يقوم عليها، إضافة إلى مكونات أخرى مهمة كالحبكة والزمان والمكان..، فالشخصية تعد العمود الفقري للقصة أو المشجب الذي

[1] عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، . ، 1998 ص 91.

[2] جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو و الجماجم و الحبل ، ص 79.

تتعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى، و للشخصيات دور مهم داخل العمل الروائي فكل قصة في الواقع هي قصة شخصيات.

والشخصيات عموما قسمت إلى عدة تقسيمات فمنهم من يقول بالشخصية نوعان متحركة وساكنة (ثابتة)، وهناك من يقول أن الشخصية تنقسم إلى مركبة وبسيطة، إضافة إلى التقسيم القائل بأن الشخصية الروائية أربعة أنواع الشخصية الرئيسية، المساعدة، المعارضة، والثانوية ،وهذه التقسيمات تختلف فيما بينها لاختلاف منطلقات النقاد و مرجعياتهم، إذ يمكن تقسيم الشخصيات إلى رئيسية وثانوية حسب مشاركتها وارتباطها بأحداث الرواية، كما يمكن تقسيم الشخصيات إلى متحركة وثابتة حسب تطورها.

أ-الشخصيات الرئيسية:

هي الشخصية الفنية التي يصطفيها " القاص " لتمثل ما أراد تصوريه أو ما أراد التعبير عنه من أفكار و أحاسيس وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي.

وتكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منحها القاص حرية، وجعلها تتحرك، وتنمو وفق قدراتها، وإرادتها، بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعها وانتصارها، أو ختفائها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى بها فيه[1].

ويختار المؤلف في العمل الروائي شخصية ما تستدعي انتباهه ويظهر عناية فائقة بها، ويعطيها الأولوية بوصف الشخصية الرئيسية نقطة استقطاب لعدد من الشخصيات، كما يعتني بتكوينها العام وأبعادها الاجتماعية والنفسية حيث يكون لها أثر فعال في اشتعال الأحداث، وذلك بخلق تطورات جديدة مستندة إلى قراراتها الصارمة المتحدية المعبرة عن إرادة عالية في كثير من الأحيان، وبهذا تكون الشخصية قادرة على توالدية الحدث والأحداث[2].

[1] ينظر: شريبط احمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 45.

[2] ينظر: منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة و التلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 99.

و بالتالي نستنتج أن الشخصية الرئيسية هي صلب الموضوع لأنها المحور الهام التي تدور حوله الأحداث في الغالب.

ب-الشخصية الثانوية:

إلى جانب الشخصية الرئيسية هناك شخصيات اخرى ذات دور أو أدوار ثانوية و هي تسمى بالشخصية الثانوية ،التي تحمل أدوارا قليلة في الرواية و أقل فاعلية، إذ ما قارناها بالشخصية الرئيسية «فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها و التابعة لها، تدور في فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها[1]».

على الرغم من أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير، إلا أنها تبقى عنصر هام في الرواية « قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لا في الحكي[2] »، أي إن لها دور تابع في مجرى الحكي.

تتميز الشخصيات الثانوية لأنها لا تكون حيوية بل هي كثيرا نما تحمل آراء المؤلف، و كل شخصية ذات رسالة تؤديها كما يريد منها القاص[3].

تعد الشخصية الثانوية « هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية ، وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها، و إما تتبع لها، تدور في فلكها و تنطق باسمها فانطلاقا من الشخصية الثانوية يمكن فوق أنها تلقي الضوء عليها و تكشف عن أبعادها [4]» الوصول إلى الشخصية الرئيسية ، أي أنها وسيلة عبور للوصول إليها، من أجل الكشف عن أبعادها و تعديل في سلوكها.

---

[1] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 132.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 57.

[3] ينظر: جورج لوكاتش، دراسات في الواقعية ، المؤسسة الجامعية ، بيروت، د.ط، 1987، ص 28-29.

[4] المرجع نفسه، ص 132.

إن الشخصية الثانوية لها دور مهم في هندسة البناء حتى وإن تنوعت بين شخصيات ذات دور كبير ومساحة واسعة في أحداث الرواية أو شخصيات دورها بسيط و مساحتها ضيقة أو صغيرة في أحداث الرواية كلاهما مهم للبناء[1].

وللتوضيح أكثر يلخص **محمد بوعزة** أهم الخصائص التي تتميز بها الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية وندرجها في الجدول الآتي[2]:

الفرق بين الشخصيات الرئيسية و الشخصيات الثانوية:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
معقدة	مسطحة
مركبة	أحادية
متغيرة	ثابتة
دينامية	ساكنة
غامضة	واضحة
لها القدرة على الإقناع	ليست لها جاذبية
تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي	تقوم تابع عرضي

استنتاج:

نستنتج مما تقدم أن الشخصية في الرواية أنواع، ولكل شخصية خصائصها ومميزاتها، فالشخصية الرئيسية هي الشخصيات التي تلعب الأدوار ذات الأهمية الكبرى في العمل الروائي، أما الشخصية الثانوية فهي الشخصيات التي يكون لها دور مقتصر على مساعدة الشخصيات الرئيسية أو ربط الأحداث، وتكون مؤثر لكن ليس بنسبة كبيرة.

[1] محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء الإسكندرية، ط 1، 2007، ص 34.

[2] محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، ص 58.

ج-الشخصيات المساعدة:

هي الشخصية التي تشارك في نمو الحدث القصصي، وبلورة معناه، والإسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية في حياة الشخصية الرئيسية[1].

د-شخصيات ثابتة (مسطحة):

تحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو النمطية « وهي التي تبنى حول فكرة واحدة، ولا تتغير طوال الروايــة وتفتـقد الترتيب ولا تدهـش القارئ أبدا بما تقولـه أو تفعله [2]»،أي أنها شخصية ثابتة.

يعرفها **عبد الملك مرتاض** « هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة»، أي أنها شخصية جامدة لا تقوم بأي حركة وتطور.

فالشخصية الثابتة أو المسطحة هي شخصية لا تتغير ولا تتطور ولا تساهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية، يمكن التعبير عنها بجمل قليلة لأنها لا تحمل أبعاد متعددة أو أفكار مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة، أي أنها ليست ممتدة ومتطورة.

3أبعاد الشخصية:

تعتبر الشخصية ركيزة هامة في العمل السردي، فهي كل مشارك في أحداث الرواية، ويتم النظر إليها من خلال هذه الأبعاد: **البعد الجسمي، النفسي، الاجتماعي، البعد الفكري.**

أ-البعد الجسماني:

[1] شريبط احمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 45

[2] فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، ص 212.

ويسمى ايضا بالبعد الخارجي أو بالفزيولوجي حيث أن « للبعد الفيزيولوجي أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية ، فهو مجموعة الصفات و السمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من ظرف الكاتب الراوي أو احدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها ، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها [1]»، أي أن البعد الفيزيولوجي يقوم على الظواهر الخارجية التي تبدو عليها الشخصيات « فهو يشمل المظهر العام للشخصية و ملامحها و طولها و عمرها و وسامتها و شكلها و قوتها الجسمانية [2]».

ومن هنا يمكننا القول من خلال هذا البعد نستطيع أن نميز أوصاف الشخصية و تخيلها عن طريق شكلها الموصوف.

يهتم الروائي بعنصر الشخصية لأنه له دورا كبيرا في وصف الشخصيات فمثلا: « يمنحها اسما وصفيا يحدد جنسها إما مفردا سيدات ، نساء ، أطفال ، شباب وهذا الاسم الوصفي عمري أو بإضافة مركب (رجل أبيض ، مرأة رشيقة ...) أو يحدد مكان الشخصية مثل (فتاة الرزق ، فتاة الشام) أو مهنتها [3]»، وبالتالي نجد أن الوصف الخارجي أو الفزيولوجي يجعل الشخصية أكثر وضوحا و تيسيرا مفهما.

ب-البعد النفسي:

وهو ما نعنيه هنا بالبعد السيكولوجي والنفسي للشخصية فهو « المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام إنه

---

[1] فاطمة نصير، المثقفون و الصراع الايديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق سهيل ادريس ، مذكرة الماجستير (مخطوط) ، تخ: نقد أدبي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2007-2008، ص 84.

[2] عبد الكريم الجبوري ، الابداع في الكتابة و الرواية ، دار الطيعة الجديدة ، دمشق ، ط1، 2003، ص88.

[3] جيرار جينيت ، نظرية السرد (من وجهة النظر و التبئير، تر: ناجي مصطفى ، منشورات كوار الأكاديمي ، ط1، 1989، ص67.

يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح، أو عما تخفيه هي نفسها [1]»، ومن تمة فهو بعد خاص بنفسية الشخصية وأحاسيسها ومشاعرها الداخلية.

يتضمن الجنس الأدبي و خاصة الرواية أوصافا داخلية « التي يبرع السارد الخارجي في تقديمها ناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية وأعماقها [2]» أي أن الراوي هو الوحيد الذي يستطيع توضيح وابراز ما يجول في داخل الشخصية من احوال نفسية و مشاعر وعواطف وسلوكات.

وبالتالي نلاحظ أن البعد النفسي للشخصية يظهر الأحوال الفكرية والنفسية للفرد، أي أنه يقوم بإبراز الأسس العميقة و الداخلية التي تقوم عليها الشخصية.

ج-البعد الاجتماعي:

يظهر البعد الاجتماعي في تقديم الشخصية من خلال العلاقة بين الشخصية و غيرها من الشخصيات من خلال الأحداث الموجودة بينهم ، كما انه يهتم بدراسة الشخصية حسب موقعها الاجتماعي و الثقافي « من خلال الصراع بين الشخوص والذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة [3] »، إذن فالبعد الاجتماعي يتمظهر في كل ما يحيط بالشخصية و يؤثر في أفعالها و سلوكياتها.

ومن خلال هذا نستنتج أن هذه الأبعاد الثلاثة مكملة لبعضها البعض، فهي بمثابة بناء مشيد إذا نقص عنصر ينتج خلال في البناء الفني للشخصية .

بمعنى أن البعد الاجتماعي يعطينا معلومات عن علاقة الشخصية بالمحيط الخارجي وعلاقتها بالأشخاص وأوضاعها الاجتماعية والأيديولوجية.

---

[1] جيرار جينيت ، نظرية السرد (من وجهة النظر والتبئير) ، تر : ناجي مصطفى ، منشورات الحوار الأكاديمي ، 108. ص ، 1989 ، 1ط

[2] أحمد مرشد، البنية والدلالة ، في روايات ابراهيم نصر الله، ص 68.

[3] علي عبد الرحمان فتاح ، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل) ، ص 6.

د-البعد الفكري:

يقصد بالبعد الفكري للشخصية « هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، وما لها من تأثير في سلوكها ورؤيتها، وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة [1]»،أي ان لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة على مستوى التكويني «إذ تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن البعض لآخر وكلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزا [2]»، حيث يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلى بها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر سياسي ... وانعكاسها على المجتمع.

وهنا نقصد بـرسم الملامح الفكرية للشخصية الروائية وانتماؤها.

[1] عبد الرحيم حمدان حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية (عمر يطهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، 2011 ،ص 128.

[2] نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل/ مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد (13 ، (العدد (1 ، (2014 ، ص 181.

خلاصة:

ما تجدر الإشارة إليه في هذا الفصل أننا حاولنا التفصيل في أهم التصنيفات التي ركز عليها النقاد في دراسة الشخصية، إضافة إلى أننا حاولنا إبراز أنواع الشخصية من خلال ارتباطها بالأحداث والتطورات، كما وقفنا عند أهم البعاد التي تقوم عليها الشخصية الروائية وبهذا سوف نسلط الضوء على دراسة الشخصية دراسة تطبيقية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر .

الفصل الثالث:

تجليات البنية الشخصية في رواية مرايا الخوف

لحميد عبد القادر

الفصل الثالث : تجليات البنية الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر

1-ملخص الرواية:

2-البطاقة الفنية للرواية

أولا: الغلاف

ثانيا: العنوان

3-البنية الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر:

-الشخصيات الرئيسية.

-الشخصيات الثانوية.

-الشخصيات المسطحة.

-الشخصيات الهامشية.

الفصل الثالث : تجليات البنية الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر

1-ملخص الرواية:

مرايا الخوف رواية حزينة لها احداث واقعية مستمدة من الواقع الذي عاشه الشعب الجزائري في فترة التسعينيات.

تدور أحداث رواية مرايا الخوف حول قصة شاب يدعى زينو الذي عاش فترة التسعينيات مع حبيبته نازلي ، حيث غدرته و تزوجت في أول فرصة لها من رجل ثري، وتركته يصارع ألم الفراق و الغدر، و بالتالي اصابته الوحدة و الأسى ف تحول إلى إرهابي و هجر إلى الجبل.

ثم ينتقل السارد لعرض طفولة بطل الرواية "زينو" و انعكاس النفسية على مرحلة شبابه التي سردها في بداية الأحداث ،و بالتالي نجد حميد عبد القادر الذي ينحدر من أصول أمازيغية يوظف الكثير من المفردات و الألفاظ الأمازيغية أثناء سرده للأحداث، كما أكثر من تفاصيل التاريخ الجزائري الذي جعله يتنقل بين الأحداث بسلاسة و وضوح و سهولة الحكي ، كاشفا حقائق تاريخية رهيبة مثل : ظهور جماعة الكومندو إبان الثورة التحريرية الكبرى، وظهور جماعات القتل ، ثم يستكمل عرض حقائق ووقائع الحرب الكبرى، مشيرا إلى أحداث الفترة التي سبقتها والتي تلتها ، وكشف الحالة الاجتماعية المزرية للشعب الجزائري، وانتشار الانحطاط من جهل وفقر ..و مجاعة الذي كان يعاني منها الشعب في تلك الحقبة . 49
فالرواية أضاءت على الفترة السوداء(1994 -2004) فبعد تلك الفترة ظهر زمن الارهاب في التسعينات وبداية الألفينات .

وبعد ما عرض ا لروائي حميد عبد القادر طفولة بطل الرواية بأبعادها المختلفة ووقائعها ، انتقل إلى الكشف عن مرحلة الكهولة "زينو" ومهاجمته ضد رجال الغربان من أجل الدفاع عن نفسه وعن شرفه من العنف و القتل والاستبداد الذي عايشوه.

بعد فراق" نازلي" و الشاب المدعو" زينو " شاءت الأقدار وجمعتهم بعد مرور عشرة سنوات من الفراق في لقاء بين لجنة المحققين حيث كانت هي من بين النساء اللواتي سلمن أنفسهم للدولة و اللواتي طالبن بالعفو والمصالحة الوطنية .

بعد تسليط الضوء على ملخص الرواية ، سنحاول هنا أن ندرس دراسة شكلية وصفية لمتن الرواية والتي تعتبر ذات قيمة إيجابية بارزة والتي جعل منها الكاتب تتكاثف مع النص وتتناغم فيما بينها.

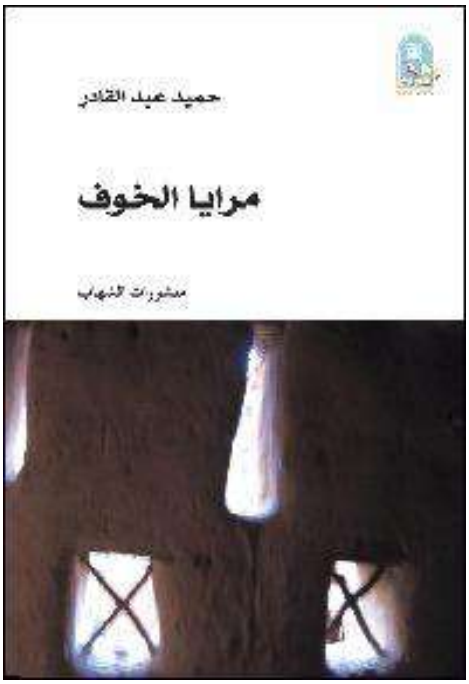

2-البطاقة الفنية للرواية:

-**عنوان الكتاب** : مرايا الخوف.

-**المؤلف** : حميد عبد القادر.

-**دار النشر**: منشورات الشهاب – الجزائر-.

-**بلد النشر**: الجزائر.

-**سنة النشر**: 2007.

عدد الصفحات : 188 صفحة.

أولا : الغلاف

يعتبر الغلاف هوية بصرية « فالغلاف هو أول من يحقق التواصل مع القارئ قبل النص نفسه، فهو الناطق بلسانه يقدم قراءة للنص وبالتالي يضع سمات النص وعالماته وهويته[1]»،ومنه فالغلاف هو أول ما يشد انتباه القارئ بكونه جسر للتواصل بين المتلقي و ما تتضمنه الرواية.

[1] حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط 1 ،2000 ، ص11.

كما سبق و أشرنا أن الغلاف يستحوذ على المكانة الأولى في لفت انتباه القارئ للكتاب، حين ينقسم إلى قسمين :

أ-قسم أعلى : يتموضع فيه اسم المؤلف (حميد عبد القادر) ثم يليه مباشرة عنوان الرواية (مرايا الخوف)، كما نجد أيضا اسم دار النشر الجزائرية (منشورات الشهاب).

ب-قسم أسفل: وهو عبارة على شكل صورة ، وهذا ما سنوضحه في ما يلي:

أ-الصورة: عبارة عن صورة يطغى عليها السواد ،حيث تعتبر صورة فوتوغرافية تمثل الواقع المعاش، حيث تتمثل **ال**صورة في رواية مرايا الخوف بيت مبني على طراز قديم له نافدتين صغيرتين يكاد الضوء يدخلها و فتحة صغيرة من احل التهوية ، كما أنها يسودها الظلام عاتم ،وكأنها قبو أو زنزانة سجن يعذب فيهل،كما أنها رسمت بدقة دلالة إغرائية للفن الانتباه المتلقي، حيث تستوقفه ملامح و صفات البيت المخيف و المرعب بظلامه و هذا دلالة على الحزن و الأسى الذي عاشه المجتمع الجزائري إبان فترة العشرية السوداء .

كما أن غموض اللوحة ليس عيبا بقدر ما أنه ميزة تبعث في القارئ التشويق والانبهار حتى يبذل جهده لفك تعقيداتها.

إذن نستنتج أن اللوحة التي تظهر في غ لاف الرواية لم توضع عبثا أو اعتباطا بل وضعت بمقصدية تامة، حتى تعكس مضمون العمل الأدبي وكأن الروائية تصور لنا المتن الحكائي في تلك اللوحة.

ب-الألوان : تعد الألوان من أهم المكونات الأساسية للجمال، ويمكننا القول أن اللون في حد ذاته جمالا لذاته مهما كانت دلالته « فاللون هو أثر فيزيولوجي ينتج في شبكية العين، حيث تقوم الخلايا المخروطية بتحليل اللون سواء كان هذا اللون ناتجا عن المادة الصباغية الملونة

أو عن الضوء الملون.[1]»وعليه فاللون له دور في حياة الإنسان وهو أكثر من زخرفة و زينة للعين، بالإضافة إلى ذلك « فدراسة الألوان تهدف إلى التذوق الجمالي وإلى تقليد الطبيعة، يتبين لون المادة وإبـوازها من غيرها والإلهام بخلق الألوان الأصلية والثانوية والفرعية وكيفية ترويجها والتحكم في تضادها [2]»و منه فاختيار الألوان راجع إلى الظروف الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الفرد والذي يفرضها عليه مجتمعه من عادات وتقاليد وحتى ثقافته، أي أن الألوان لها أهمية بالغة ودورا هاما في التأثير على نفسية الفرد.

وظف الناشر في رواية مرايا الخوف تركيبة لونية بين اللون الأسود و الأبيض إذ كتب عنوان الرواية باللون الأسود الغامق بخط سميك في الجزء العلوي من الكتاب و هذا ليجلب أنظار القارئ، وهذا للدلالة على اليأس و الدم و المعاناة و الاستبداد الذي عايشه الارهاب على المجتمع الجزائري، كما أنه استعمل اللون الأبيض الذي يخرج من شبابيك النوافذ و هذا ما دلّ على السلامة والأمان والتفاؤل والاطمئنان .

وبالتالي رمزت هذه الألوان لأبعاد الرواية ، فما لاحظناه هو اللوحة المجسدة على واجهة الرواية و الألوان المختارة تنسجم إلى حد كبير مع مضمونها ، ولا سيما اللون الأبيض الأسود .

ثانيا: العنوان

بما ان العنوان يعد من المفاتيح المهمة لقراءة النص الأدبي فهو « رؤية تتخلق من رحم النص، وقد يكون هذا التخلق هجينا عندما يحيل العنوان إلى دلالة بعيدة عن مغزى نصه،

[1] كلود عبيد ، الألوان دورها–تصنيفها–مصادرها–رمزيتها–ودلالتها ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1 ، 2013 ، ص15

[2] قدور عبد هلا الثاني ، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم ، الوارق للنشر ، عمان ، ألردن ، ط1 ، 2008 ، ص150.

وقد يكون أصلا عندما يحيل العنوان إلى نصه [1]»، فالعنوان هو المفتاح الرئيسي للنص و أول رسالة يتلقاها القارئ عند تصفحه للكتاب.

فإن هذا ما وجدناه في رواية مرايا الخوف و هذا ما سنوضحه في الجدول الآتي:

مرايا	الخوف
-اسم. -نكرة. -مؤنث. -جمع مرآة . -أداة ينظر الإنسان لنفسه من خلالها.	-اسم. -معرفة. -مذكر. -حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الفرد.

فعنوان مرايا الخوف كان مناسبا جدا لمحطات الرواية، فهو يعبر بشكل ظاهر وجميل عن موضوع الرواية، إذ يجمع العنوان الشعور المنسحب من أول الرواية إلى آخرها أي الشعور باليأس والضياع، فالرواية مستنقع من مشاعر سوداوية تتقاطع في حالات ضياع و اليأس، تجسدها شخوص الرواية في شخصية البطل زينو ونازلي وكل الشخصيات المتعلقة به التي عاشت الأحداث .فالكاتب حميد عبد القادر جرئ ولكنه متفنن في جرأته، مثقف مطلع على الأدب الغربي خاصة، حساس إلى أبعد الحدود.. . نقل إلينا تاريخ الجزائر خلال فترة معينة على شكل لوحة فنية خالدة كاشفة الستار عن الحقائق المرة والمخاوف التي عاشها المواطن الجزائري في عقود زمنية ماضية.

تعتبر رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر من بين الروايات التي جاءت تسرد واقع المجتمع الجزائري في فترة العشرية السوداء ،حيث اكتسبت أهمية بالغة مقارنة بأعماله

[1] عامر جميل الشامي الراشدي ، العنوان و الاستهلال في مواقف النفري ، دار مكتبة حامد ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2012، ص 31.

الروائية السابقة وذلك ليس لكونها تميزت بطبيعة محيطها السردي وطريقة تشكيل شخوصها وعوالمها ، بل وبالنظر أيضا إلى حواشيها التي انطوت على قيمة جمالية ودلالية أسهمتا في إضفاء مزيد من الفنية والإثارة عليها.

تتناول الرواية أهم التحولات الاجتماعية والسياسية التي عرفتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة بعد استفحال ظاهرة التطرف.

قسم الروائي حميد عبد القادر روايته مرايا الخوف إلى **3 فصول** و التي سنوضحها في الجدول التالي:

عدد الفصول	الحيز المكاني	الأحداث و الوقائع
الفصل الأول	**من ص 9 إلى ص 64**	يحكي هذا الفصل عن شاب يدعى زينو وعشيقته التي تدعى نازلي و التي خدعته مع رجل من قادة المنظمة الإرهابية.
الفصل الثاني	**من ص 65 الى ص 138**	تنتقل الأحداث إلى سرد الأحداث الماضية، واسترجاع ما مضى في فترة الاستعمار الفرنسي .
الفصل الثالث	**من ص 139 إلى ص 188**	يقص السارد في هذا الفصل عن النساء الارهابيات وأطفالهم اللواتي سلمن أنفسهم في نهاية وقائع الرواية و من بينهم نازلي.

من خلال الجدول الموضح اعلاه نستخلص أن كل فصل من هذه الفصول جاء مكملا للفصل الذي بعده.

3-البنية الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر:

أ-الشخصيات الرئيسية:

وتسمى بالرئيسية لأنها تحظى باهتمام المؤلف ،حيث تساهم بشكل كبير في تحريك الأحداث.

-**زينو:** قبل البدأ في دراسة شخصيته و التعرف عليه لا بد لي أن أتطرق إلى معنى اسمه أولا، جاء اسم زينو من الاسم الأصلي زين الدين وهي كلمة مصغرة له فمعناه: « اسم عربي مركب يطلق على الذكور، ويعني جمال وحُسن الدين، ويمكن أن يكون اسم زين بمفرده، وهو من أسماء الأولاد الجميلة. وصاحب اسم زين الدين يعرف بشخصيته السامية والراقية، ووجهه المشرق، وهو محبوب بين الناس ولديه شخصية مميزة ولبقة [1]»، ومن ثمة هذا هو معناه الأصلي و الأول.

يعتبر زينو من الشخصيات الرئيسية المحورية والمهمة ، عاشت عدة أحداث مهمة في الرواية حيث أنه يمثل بطل الرواية، والشخصية العربية الجزائرية الارهابية ،من عائلة فقيرة محرومة حتى من أبسط حقوقها و ابن لصياد ، له جذور قبائلية.

-بعد شخصية زينو:

ندرس في هذا الجانب الملامح الخارجية و المظهر الظاهري لشخصية زين الدين (زينو):

-فقير.

-نحيف الجسم.

مولع بقراءة الكتب و دراسة الفلسفة و التاريخ القديم و الأدب.

[1] معاني الأسماء ، معنى اسم زين الدين ، من الموقع التالي: https://roya.tv

من خلال وصف الروائي لشخصية زين الدين (زينو) ، يتبين لنا انعكاس الظروف المعيشية والاجتماعية الصعبة على حياة زينو، حيث أنه يواجه ضغوطات الحياة.

وهذا ما ذكره السارد لنا في رواية مرايا الخوف حين قال:

«كنت شابا فقيرا، نحيف الجسم، عشت حياتي منقوصا ومحروما من عاطفة الحب، فانغمست في القراءة، بحثا عن عوالم جديدة للخلاص والإحساس بالسعادة[1]» .

-**نازلي:** يعد اسم نازلي من الأسماء التي أصولها فارسية ،تركية فهو غلم مؤنث ، مركب من[2]:

- **ناز:** الدلال الفارسية.

- **لي:** علامة النسبة التركية.

و المعنى: ذات الدلال، الدلوعة، المدللة.

فتاة قاسية تتصرف سيادية، وهذا راجع إلى ضعف كبير في الحياة المعيشية، فأمها كانت خادمة عند الأغنياء الجدد مما دفعها إلى البحث عن عمل لمساعدة أهلها على كسب قوت يومهم، وكان والدها رجلا متسلطا عنيفا.

-بعد شخصية نازلي:

تمثل نازلي تلك المرأة قاسية القلب، منقبة غير متحررة لكونها زوجة ارهابي وقائد منظمة ارهابية.

[1] حميد عبد القادر، مرايا الخوف، ص 20.

[2] معنى اسم نازلي، من الموقع التالي: https://www.almaany.com

ب-الشخصيات الثانوية:

-**والد نازلي:** شخصية من الشخصيات التي ذكرت في متن الرواية ، فهو رجل ميسور الحال ، فقد الامل من الحياة بعد طرده من المصنع، و ذلك اثر سقوط النظام الاشتراكي و انتفاء آخر بذرة له ، حيث تقول نازلي عن والدها:

« فأنا كما تعلم أنتمي إلى جيل لم يتعلم التضحية من أجل مثل أعلى ، جيلنا اكتسب الأيمان الأعمى في المال و القوة ، و في الرجل الذي يملكهما، الخطر الذي كان يحدق بنا جعلنا نشعر بالخوف، ذلك الخوف الذي كنت أراه في عيني والدي بعد أن وجد نفسه عاطلا عن العمل ، المصنع الذي اشتغل فيه سنوات طويلة أقفل أبوابه ، الدولة قررت طرد العمال ، ألقت بهم في الشارع، فأصبح والدي عاطلا عن العمل تغير حاله انعزل في غرفته و مكث فيها لا يغادرها ... [1]»، فهذه كلها معاناة الشعب و خاصة والدها في الستينية أي فترة الاستقلال.

-**ماري فرانسواز بوي** : هي عجوز طاعنة في السن لطيفة مثل الملاك، عمل عندها والد زينو عقب مغادرته آث منديل ، لما وصلها خبر الانقلاب الحكم، قررت وبدون سابق انذار أن تغادر البلد والحزن قد غطى مشاعرها و أحاسيسها و هذا ما تجلى في الرواية:

« ... العجوز اللطيفة كملاك والتي اشتغل عندها والدي عقب مغادرته اث منديل ، لما وصلها خبر الانقلاب واعتلاء الكولونيل سدة الحكم ، قررت مغادرة اليبلاد والحزن القاتل يلفها مثل وشاح أسود[2]».

-**أبو قتادة:** يعدّ شخصية من الشخصيات التي لها حصة كبيرة في رواية مرايا الخوف، وهو زوج السيدة نازلي، وقائد المنظمة الإرهابية.

---

[1] حميد عبد القادر، مرايا الخوف، ص 155-156.

[2] المرجع نفسه، ص 87.

-**والدة أبو قتادة** : هي أم زوج السيدة نازلي، لها ماض أسود، لأنها خانة الثورة .

-**مجيد:** طفل صغير ابن امرأة أرملة و الذي يحمل حقدا كبيرا اتجاه ابراهيم أغا وهذا ما ورد في الرواية من خلال قوله:

« لما اكبر سوف اقتل ذلك الرخيص [1] »، ومن هنا يتبين كمية الحقد لدى الطفل لاتجاه هذا الرجل.

أصبح مجيد يقتل الأطفال دون رحمة أو شفقة بعد التحاقه بالأئمة الجدد فقد كان يحاول أخذ الثأر لنفسه والانتقام من ابراهيم الذي كان يغتصب أمه بالإضافة إلى تعاطي المخدرات والكحول.

-**قزويني:** سجين سياسي صديق سليمان تعرفا على بعضهما في السجن، كان من اتباع جماعة الاخوان، كان ذو قلب طيب يهدي إلى الإيمان والرجوع إلى الله عز وجل عن طريق القوبة و الصلاة و الدعاء و الاستغفار وهذا ما توضح في الرواية :

« ....يدعى قزويني. كان من أتباع جماعة الإخوان التي تمردت على السلطة بعد رحيل الديكتاتور... في السجن تحول قزويني إلى داعية. أثر في كثير من المساجين أغلبهم اقترفوا جرائم القتل، وعلمهم الصلاة، ثم استماله إلى أفكاره [2]»

-**ابراهيم أغا** : شخصية متسلطة، شريرة ومؤذية، حيث كان يواعد ويتسلل إلى بيت امرأة ارملة و لديها طفل صغير اسمه مجيد ، كان ظالم ويقتل النساء والرجال الأبرياء وحتى الأطفال ، هذا ما توضح في الرواية في رواية مرايا الخوف:

[1] حميد عبد القادر، مرايا الخوف ، ص 108.

[2] المرجع نفسهن ، ص61.

«...كان ينتقل بين الموتى بحثا عن الجرحى ، يضع قدمه اليمنى على وجوههم ويضغط عليهم بعنف ليتأكد إن كانوا احياء أو موتى [1]».

استطاع حميد عبد القادر من خلال شخصية ابراهيم اغا أن يصور لنا مدى شراسته و ظلمه و تعذيبه للأبرياء وقساوة قلبه.

ج-الشخصية المتطورة:

ومن بين الشخصيات النامية التي استعان بها حميد عبد القادر نجد:

-**جماعة عديم اللقب** : من بين الشخصيات البارزة داخل المتن والتي يشوبها نوع من الغموض ، و هذا ما جعل منه دورا مركبا ديناميكيا يصعب تكهن الأحداث التي تقوم عليها شخصيتهم داخل الرواية، فهي جماعة ارهابية متطرفة، أعطى الروائي لها هذا الاسم ليجعل القارئ أو المتلقي يفكر بأن تلك الجماعة مجهولة الهوية والأصل، حيث سرد الراوي أحداث خاصة بهذه الجماعة ،حيث قال:

«... لم أحس بالاطمئنان وأنا أرى حي سان كلو يتحول إلى مكان أسياده من رعاع الحي الذين كانوا يشكلون فيما مضى أفراد عصابات المنحرفين الذين كانوا يعاقرون الخمرة ويجلبون إلى الحي العاهرات و المخنثين فيتبجحون بذلك [2]».

-**سليمان عديم اللقب:** منحرف مجهول النسب و الأصل ، قائد جماعة عديم اللقب.

ومنه يمكننا القول أن حميد عبد القادر قد افلح في رسم العوالم الغامضة لهذه الشخصية ، حيث لن يستطيع أحد معرفة ما تخبئه إلا من خلال مواصلة قراءة الرواية و تتبع احداثها.

د-الشخصيات الهامشية:

---

[1] المرجع نفسه،ص 100.

[2] حميد عبد القادر، مرايا الخوف، ص 55.

وقد تمثلت في الشخصيات العابرة داخل الرواية والتي لم يكن لها دور بالغ الأخمية والتي نذكر منها:

-**عميروش:** طفل صغير في السن ، و صديق مجيد.

-**سليمان:** شخصية قبيحة متسلطة كان يلقب بسليمان عديم اللقب ، دخل السجن ثلاثة مرات .

خلاصة:

في هذا الفصل التطبيقي استعرض الروائي حميد عبد القادر روايته بباقة من الشخصيات،حيث اختلفت و تعددت و تنوعت من رئيسية وثانوية، مسطحة وهامشية، و هذه البعض منها .

استطاع الروائي حميد عبد القادر تصوير شخصياته بشكل دقيق وواضح، و ذلك من خلال بناءها الخارجي و الداخلي، غير أننا نجده وصف لنا الشخصيات اكثر من بناءها الداخلي على غرار جانبها الخارجي، أي أنه اهتم بتقديم شخصيات روايته من الداخل أكثر من الخارج.

خاتمة

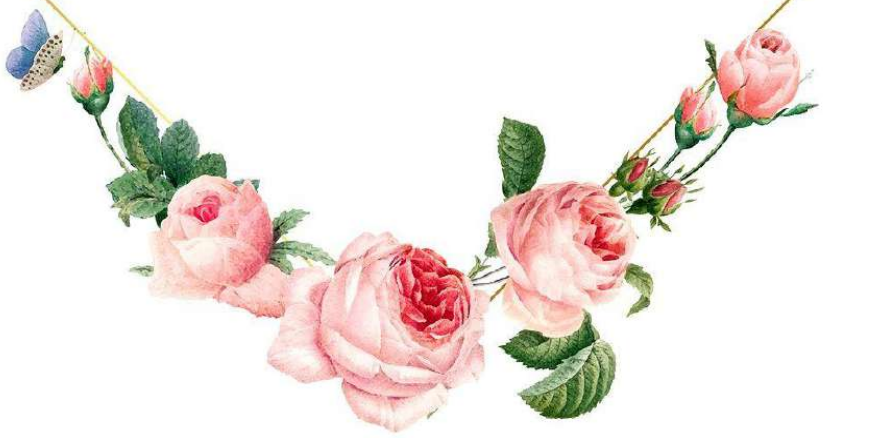

خاتمة:

في نهاية هذا البحث و كتقييم له نوجز أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها كما يلي:

-الشخصية إحدى التقنيات السردية التي لا غنى عنها والتي تقوم عليها الرواية.

-تعددت تعريفات الشخصية عند النقاد الغرب والعرب .

-للشخصية تصنيفات عدة ومن أبرزها تصنيف فيليب هامون الذي صنفها إلى ثلاث تصنيفات وهي: الشخصيات المرجعية – الواصلة – الاستذكارية.

-كان لظهور الرواية الجزائرية ارتباط وثيق بالواقع الجزائري إذ حاولت الرواية منذ ظهورها مسايرة ومساندة الواقع المتأزم الذي عاشه المجتمع الجزائري.

-تعد رواية "مرايا الخوف" مرآة عاكسة للواقع المعيشي خلال فترة العشرية السوداء بالجزائر ،وما يتعرض له الإنسان الجزائري من عنف وقهر وظلم وتعذيب وقتل.

-برزت بوضوح في متن الرواية ملامح ا لمجتمع الجزائري التسعيني ومعاناته من مشاكل اجتماعية كالاغتصاب والتعذيب والقتل.

-لغة الرواية ركزت كثيرا عن الطابع المأساوي كالعنف والصراع والدم والتعذيب.

-كانت شخصية نازلي و زينو من الشخصيات المحورية المحركة للعمل الروائي.

وفي ختام هذه الدراسة نرجو أن نكون قد وفقنا في اتمام هذا البحث و بلوغ الهدف المنشود.

ملحق

ملحق:

1-ملحق الروائي:

نبذة عن الروائي حميد عبد القادر:

روائي جزائري يكتب باللغتين العربية الفرنسية، له مؤلفات في الرواية و الأدب و التاريخ الجزائري المعاصر.

ولد الأديب الجزائري عام1967 في عين البنيان غرب العاصمة ، وهو خريج معهد الإعلام و العلوم السياسية- جامعة الجزائر وهو حاليا صحفي وأستاذ مدرس في نفس الكلية. عمل في الإعلام والصحافة منذ نهاية الثمانينات، كرئيس الركن الثقافي ليومية جريدة الخبر الجزائرية . نال جائزة "الخبر" الدولية "عمر أورتيلان" لحرية الصحافة، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة.

إنتاجاته الروائية:

-الانزلاق سنة 1998.

-مرايا الخوف (رواية) سنة 2007.

-حكاية مقهى ملاكوف(رواية) سنة 2006.

-توابل المدينة (رواية) سنة 2013.

-أسفار زمن البهي (مجموعة مقالات في الأدب و الفلسفة) سنة 2013.

مؤلفاته التاريخية:

-فرحات عباس رئيس الجمهورية.

-هواري بومدين.. رجل وثورة (1954-1962) (بالفرنسية).

-عبان رمضان : مرافعة من أجل الحقيقة.

-مجموعة 22 (بالفرنسية).

2-ملحق الرواية:

واجهة رواية مرايا الخوف – حميد عبد القادر-:

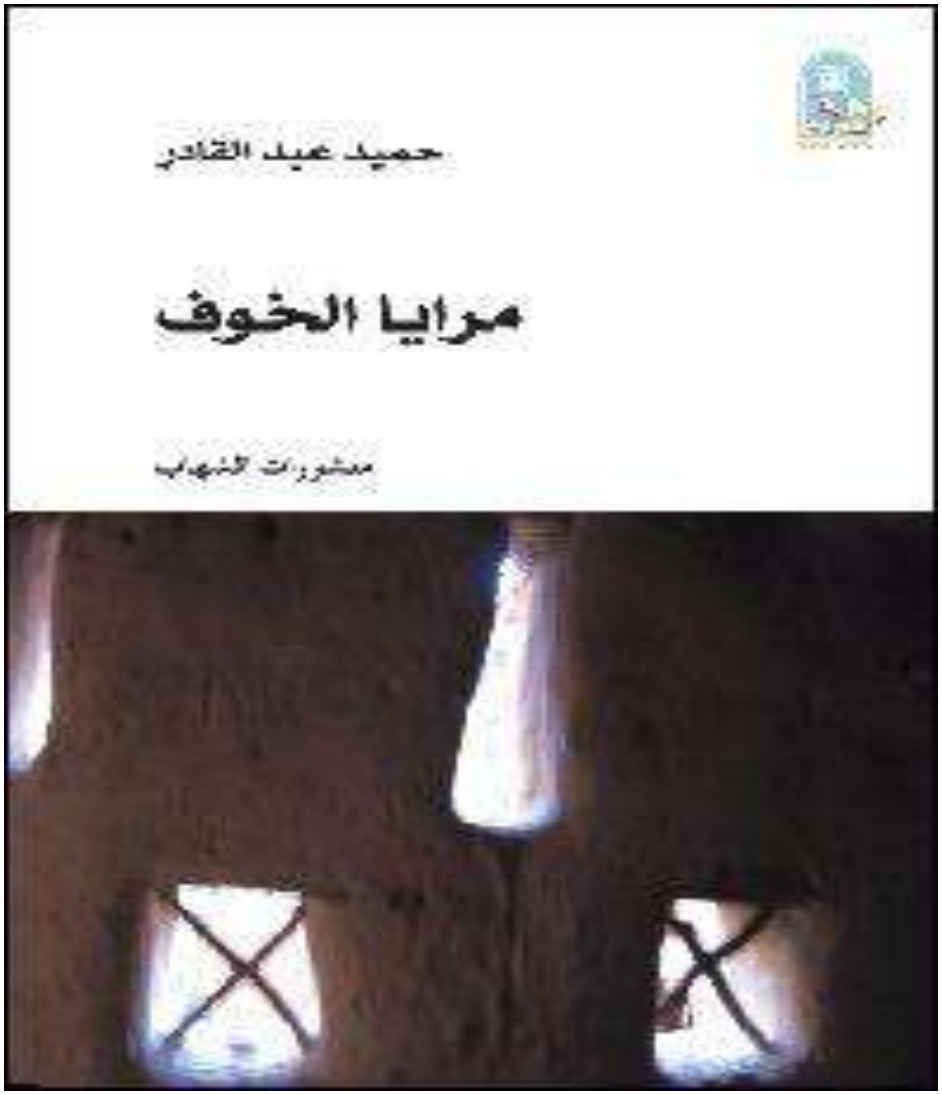

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- ***القرآن الكريم***

- ***المصادر والمراجع:***

1- عبد الكريم الجبوري ، الابداع في الكتابة و الرواية ، دار الطيعة الجديدة، ط1، دمشق 2003

2ابراهيم مصطفى حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، االمكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، د ت، د.ط.

3-ابن منظور الفريقي، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط4، بيروت- لبنان 2003.

4-أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس، بيروت، ط1، لبنان 2005.

5-إدريس بوديبة: الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة متنوري، ط1، قسنطينة 2000.

6-إدوارد الخراط، الرواية العربية واقع و آفاق،ط1، دار ابن الرش، 1981.

7-براهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد على الحامي للنشر، صفاقس، د.ط، تونس 1988.

8-بن جمعة بوشوشة: الرواية العربية الجزائرية،أسئلة الكتابة والصيرورة، دار سحر النشر، ط1، 1988.

9-حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط2، المغرب ، 2009

10-حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء – الزمن – الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط.2، المغرب، 2009.

11-حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي ، المركز الثقافي العربي، ط.1، الدار البيضاء 2000.

12الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الآداب، ط3، القاهرة2008
سعد رياض، الشخصية ، أنواعها ، أمراضهاو فن التعامل معها،مؤسسة اثؤأ ، ط1، مصر2005.
13-سعيد يقطين،الرواية والتراث السردي، رؤية للنشر والتوزيع، مصر2006
14-سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة ،2005
15-سيد حامد النساج، بانوراما الرواية العربية الحديثة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط،2 القاهرة.
16-شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر
17-الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب للنشر، ط2 تونس 2003
18-عامر جميل الشامي الراشدي ، العنوان و الاستهلال في مواقف النفري ، دار مكتبة حامد ، ط1،عمان ، الأردن 2012.
19-عبد القادر شرشار، الرواية البوليسية، بحث في النظرية والأصول التاريخية والخصائص الفنية وأثر ذلك في الرواية العربية، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا 2003
20-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، دار العرب للنشر و التوزيع، دط، الجزائر 2005.
21-عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1998
22-عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية ، الناشر عن الدراسات و البحوث الإنسانية الاجتماعية ، ط1، 2009.
23-عمار عموش، دراسات في النقد و الأدب، دار الأمل، د ط، 1998
24-الفراهيدي أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح:مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مادة –روى–، ج8.

25-قدور عبد هللا الثاني ، سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم، الوارق للنشر، ط1، عمان ، الأردن 2008
26-كامل محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية و الفكر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان 1996
27-كلود عبيد ، الألوان دورها-تصنيفها-مصادرها-رمزيتها-ودلالتها ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت2013
28-مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة،ط2، لبنان، بيروت 1984
29-مجدي وهبة، كامل المهندس،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح،ط2، بيروت، لبنان 1984
30-مجدي وهبة، كامل المهندس،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان 1984
31-محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مج2 ، دار الجبل، بيروت - مادة روي -
32-محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء ، ط1،الإسكندرية2007
33-مصطفى الصاوي الجويني،في الأدب العالمي القصة، الرواية والقصة و السيرة، منشأة المعارف الإسكندرية 2002
34-منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة و التلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن 1999
35-نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير و نجيب الكيلاني ، دراسة موضوعية و فنية ، دار العلم و الإيمان، ط1 2009
36-ناصر الحجيلان، الشخصية في الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، ط1، الرياض2009.
37-واسيني الأعرج ، اتجاهات الرواية العربية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1985

38-واسيني الأعرج ، الطاهر وطار وتجربة الكتابة الواقعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1989

39-واسيني الأعرج، النزوع الواقعي في الرواية الجزائرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب،ط1، دمشق، سوريا د.ت.

المراجع المترجمة:

1-جيرار جينيت ، نظرية السرد من وجهة النظر و التبئير، تر: ناجي مصطفى، منشورات كوار الأكاديمي ، ط1، 1989

2-فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر:سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، 1990

الرسائل الجامعية

1- فاطمة نصير، المثقفون و الصراع الايديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق سهيل ادريس ، مذكرة الماجستير (مخطوط) ، تخ: نقد أدبي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2007-2008

المجلات:

1-علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين،ع 102.

2-لجية مودع، قراءة في مشروع الطاهر وطار، الروائي أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،

3-مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع9 ، 2010.

4-محمد رياض وتار،توظيف التراث في الرواية العربية، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2002م، ع2002/7/1128م، 1 مكتبة الأسد

من الموقع التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki/

5-نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 13، ع1، 2014 .

المواقع الالكترونية:

1- الطاهر وطار، من الموقع التالي: https://www.kataranovels.com/novelist

من الموقع التالي : https://www.kataranovels.com

2- من الموقع التالي: https://www.arageek.com/bio/ahlam-mosteghanemi

3- من الموقع التالي: https://www.arageek.com/bio/waciny-laredj

4- شادية بن يحيى، الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع، من الموقع التالي: https://www.diwanalarab.com/

5- معاني الأسماء ، معنى اسم زين الدين ، من الموقع التالي: https://roya.tv

6- معنى اسم نازلي، من الموقع التالي: https://www.almaany.com

أيوب، الشخصية ، 2019، من الموقع التالي: https://allemmni.com

7- ويكيبيديا: الموسوعة الحرة، رواية أدب، http://ar.wikipedia.com

8- راندا عبد الحميد،ما هي أنواع الرواية في الأدب وعناصرها، 13 فبراير 2020، من الموقع التالي: https://mqaall.com

9- إبراهيم عبد النور ، الممارسة النقدية في الرواية الجزائرية من الذاتية والموضوعية قراءة في نماذج نقدية لروايات جزائرية، جامعة بشار، الجزائر ، الموقعالتاليwww.benhadouga.com

10- شادية بن يحيى، الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع، من الموقع التالي: https://www.diwanalarab.com/

11- بشير مفتي، من الموقع التالي: https://www.kataranovels.com/novelist

12- فضيلة فاروق، من الموقع التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki

13- جائزة كتارا للرواية العربية 2008،بتاريخ : 2018/01/31، على الساعة 15:10

14- ندى الزين محمد حسن، الشخصية بين الثبات و التغير، 2020/12/23، من الموقع التالي: https://thakafamag.com

15- أسماء ربابعة، مفهوم الشخصية في الفلسفة ، 20 يونيو 2021، الساعة : 11:23، من الموقع التالي : https://hyatoky.com

الفهرس

الفهرس

العنوان	صفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : الرواية الجزائرية المعاصرة	
1-ماهية الرواية	3
-لغة	3
-اصطلاحا	5
2- نشأة الرواية الجزائرية	8
*مراحل تطور الرواية الجزائرية	10
3- أنواع الرواية	17
4- أسباب تأخر الرواية الجزائرية	21
5- اتجاهات الرواية الجزائرية	23
الفصل الثاني: بناء الشخصية (الرؤى و المفاهيم مفهوم الشخصية)	
1- مفهوم الشخصية	28
-لغة	28
-اصطلاحا	30
-الشخصية من المنظور السيكولوجي	32
-الشخصية من المنظور الاجتماعي	33
-الشخصية من المنظور الفلسفي	34
-الشخصية من المنظور النقدي الغربي	35

- الشخصية من المنظور النقدي العربي الحديث	**37**
2- أنواع الشخصيات	**38**
أ- الشخصيات الرئيسية	39
ب- الشخصيات الثانوية	40
ج- الشخصيات المساعدة	42
د- الشخصيات المسطحة	42
3- أبعاد الشخصية	**42**
أ- البعد الجسماني	**43**
ب- البعد النفسي	43
ج- البعد الاجتماعي	44
د- البعد الفكري	45
خلاصة	48
الفصل الثالث : تجليات البنية الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر	
1- ملخص الرواية	**49**
2- البطاقة الفنية للرواية	**50**
أولا: الغلاف	50
ثانيا: العنوان	52
3-البنية الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر	**55**
أ)الشخصيات الرئيسية	55
ب)الشخصيات الثانوية	57
ج)الشخصيات المتطورة	59

د)الشخصيات الهامشية	**60**
خلاصة	**61**
خاتمة	**63**
ملحق	
المراجع	

ملخص:

تناولت هذه الدراسة بناء الشخصية في رواية مرايا الخوف لحميد عبد القادر، من خلال الكشف عن أهم مقوم من مقومات الأجناس الادبية الروائية ،و الذي يتمثل في عنصر الشخصية ، حيث حاولنا من خلال هذا البحث التعمق في الشخصيات الموجودة داخل الرواية متعرضين بذلك بدراسة جوانبها الداخلية و الخارجية .

Summary:

This study dealt with the character building in the novel Mirrors of Fear by Hamid Abdel Qader, by revealing the most important elements of the literary genre of the novel, which is the personality element, as we tried through this research to delve into the characters within the novel, thus examining its internal and external aspects.

Résumé:

Cette étude a porté sur la construction du personnage dans le roman Mirrors of Fear de Hamid Abdel Qader, en révélant les éléments les plus importants du genre littéraire du roman, qui est l'élément de la personnalité, car nous avons essayé à travers cette recherche d'approfondir les personnages au sein de le roman, examinant ainsi .ses aspects internes et externes.